القديس بطرس

في الاناجيل

٦١

السنة السادسة عشرة

كانون الثاني ٢٠٢٠

ملفات الكتاب المقدس

دار بيبليا للنشر
العراق

مركز الدراسات الكتابية

LES DOSSIERS DE LA BIBLE

Centre d'Etudes Bibliques - Eglise Mar Thomas Mossoul - IRAK

16 ème Année ● Janvier 2020 ● No.61: l"Apotre Pierre

بطرس، مبشر بالرجاء

...المؤمنون مدعوون، منذ البركة الافتتاحية كي يشكروا من اجل الرجاء الحي الذي منحهم اياه الله بقيامة يسوع، وهي نقطة انطلاق لعالم جديد. وهكذا الحال مع مضمون الرجاء الذي نصبو إليه، بصفته ميراثا لا يفسد...

ويرتكز الرجاء على مثال المسيح الذي تألم بصبر، مفوضا امره الى من يحكم بالعدل. ذلك هو الموقف الذي يجب ان يتصف به المؤمنون المعرّضون غالبا للمحن، والمدعوون إلى تسليم أمرهم للخالق الأمين، عبر المواظبة على عمل الخير. فالاعتراف بان المسيح هو قدوس الله يجعلنا نتحرر من الخوف الذي يشلنا.

ويظهر الرجاء اخيرا بصفته قيمة لا مفرّ منها لكيما تتجلى الاخوّة المسيحية على حقيقتها بين الوثنيين. فزوجات الرجال غير المؤمنين ومدعوّات الى الوداعة وإلى وضع رجائهن في الرب. ويترتب على كل مؤمن ان يكون مستعدا لأن يقدّم الدليل على ما هو عليه من الرجاء، وذلك "بوداعة واحترام".

وهكذا من دون جدل عقيم، تستبق رسالة بطرس الاولى موقف آباء الكنيسة المدافعين عن الايمان في القرن الثاني (من مثل اثيناغورس ويوستينس...) الذين وجّهوا دفاعهم نحو الاباطرة.

أ. ادوار كوتيل

ترقبوا في نيسان المقبل

ملفات الكتاب المقدس في اغنى حبائها

(هذيله بمادة الغلاف الاخير لبيليين كبار)

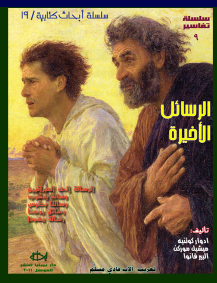

في كتاب "الرسائل الاخيرة" من سلسلة "تفاسير" /٩/ (رقم ١٩ في سلسلة أبحاث كتابية، ٢٠١١)، نجد تفسيراً محكماً، بقلم الأب ادوار كوتيه، استاذ العهد الجديد في المعهد الكاثوليكي بباريس، لرسالتي القديس بطرس.

وفي سياق تفسير رسالة بطرس الاولى، هناك اطار بعنوان "الرجاء" نثبته في هذا الملف؛ وقد استهله كوتيه بالقول: إذا كانت رسائل بولس تتمحور حول الايمان، ورسائل يوحنا تتمحور حول المحبة، فان رسالة بطرس الأولى تتمحور حول الرجاء. ذلك ان علينا نحن المؤمنين ان نكون مستعدين لأن نردّ على من يطلب منا "دليلاً عما نحن عليه من رجاء" (١ بطرس ٣:١٥).

Les Editions Biblia - Mossoul

سعر النسخة: ٢٠٠٠د

تطلب من مكتبة بيبليا كنيسة سلطانة السلام - صنكاوا

شركة مطبعة الديوان - بغداد

ملفات الكتاب المقدس

السنة الاولى ٢٠٠٠
١. الحديث عن القيامة
٢. الاظهارتيا

السنة الثانية ٢٠٠١
٣. ايليا والمشاع
٤. امثال يسوع
٥. ما وراء الموت
٦. عجائب يسوع

السنة الثالثة ٢٠٠٢
٧. قراءة في انجيل متى
٨. اعمال الرسل
٩. قراءة في مؤلف لوقا
١٠. حزقيال النبي

السنة الرابعة ٢٠٠٣
١١. اناجيل الطفولة
١٢. القديس بولس
١٣. سفر يونان
١٤. كنيسة البدايات

السنة الخامسة ٢٠٠٤
١٥. القديس مرقس
١٦. سفر المزامير
١٧. النبي عاموس
١٨. صلاة ابانا

السنة السادسة ٢٠٠٥
١٩. انجيل يوحنا
٢٠. الروح القدس
٢١. الاناجيل المنحولة
٢٢. اشعيا النبي

السنة السابعة ٢٠٠٦
٢٣. سفر ايوب
٢٤. ارميا النبي
٢٥. سفر الرؤيا
٢٦. الغفران في الكتاب المقدس

السنة الثامنة ٢٠٠٧
٢٧. اشعيا الثاني وتلاميذه
٢٨. اورجه يسوع
٢٩. الآلام بحسب يوحنا
٣٠. سفر الخروج

السنة التاسعة ٢٠٠٨
٣١. لا فقراء بعد اليوم
٣٢. الآلام بحسب انجيل لوقا
٣٣. روح القدسة
٣٤. العهد من سيناء الى يسوع

السنة العاشرة ٢٠٠٩
٣٥. المعاد في الكتاب المقدس
٣٦. بولس وكورنتس
٣٧. حين يتكلم الله
٣٨. مريم أم يسوع

السنة الحادية عشرة ٢٠١٠
٣٩. اورشليم: مدينة السلام
٤٠. كما في الكتب
٤١. واعطاها اسما
٤٢. روايات الكتاب المقدس

السنة الثانية عشرة ٢٠١١
٤٣. الجبل في الكتاب المقدس
٤٤. الحرب والسلام
٤٥. ابراهيم خليل الله
٤٦. طرق تفسير الكتاب المقدس

السنة الثالثة عشرة ٢٠١٢
٤٧. ملائكة الميلاد
٤٨. يسوع من الناصرة
٤٩. هل امانى الله الكتاب المقدس؟
٥٠. الله الخالق

السنة الرابعة عشرة ٢٠١٣
٥١. بنيامين وأبيار
٥٢. بولس رسول الامم
٥٣. الغريب في الكتاب المقدس
٥٤. قراءة مألوفة لكتاب المقدس

السنة الخامسة عشرة ٢٠١٤/٢٠١٥
٥٥. يوحنا المعمدان
٥٦. الاعياد في الكتاب المقدس
٥٧. محطات في التاريخ المقدس
٥٨. النساء في الانجيل

السنة السادسة عشرة ٢٠١٥/٢٠١٦
٥٩. الصلاة في العهد الجديد
٦٠. الفريسيون والناجيل
٦١. القديس بولس في الاناجيل/٢٠١٦/٢٠١٧
٦٢.

Les Dossiers de la Bible

مجلة بيبلية متخصصة مصورة صدرت بالفرنسية عام ١٩٨٤ عن الخدمة البيبلية Evangile et Vie وعمد مركز الدراسات الكتابية منذ عام ٢٠٠٠ إلى تعريبها واخراجها ونشرها بوتيرة اربعة ملفات في السنة

يقدم كل ملف طرحا علميا وواعيا
يقلم اختصاصيين في العلوم البيبلية
مواضيع من الكتاب المقدس
بعهديه القديم والجديد

عن
دار بيبليا للنشر
كنيسة مار توما / الموصل - العراق
(موبايل: ٠٧٧٠١٠٠٨٩٩)

المدير المسؤول: الأب بيوس عفاص
الإخراج الفني: سمير جرجيس حمندوش

السنة السادسة عشرة ● كانون٢ ٢٠٢٠ ● الملف ٦١

المحتوى

● الافتتاحية: ... ياسمعان... أتحبني؟	الأب بيوس عفاص	٢
● ملفات الكتاب المقدس في الذكرى العشرين: بشرى	...	٣
● بطرس في قيصرية (متى١٦)	بيير-ماري بود	٤
● بطرس اذاء المتجلي (لوقا٩)	آلان مرشدور	٦
● سر بطرس (يوحنا١٣)	دومينيك باريوس	٨
● الصياد الذي يصبح راعيا (يوحنا٢١)	فيليب كريزون	١٠
● بطرس في سفر اعمال الرسل	بيير-ماري بود	١٢
● اللوحة الوسطية: علم اور/ الامبراطورية السومرية	(...)	١٥-١٨
● قال الرب لابرام (تك١٢)	...	١٩
● تكران بطرس	فرانسوا تريكارد	٢٠
● فرق بيبلية	...	٢١
● بطرس، يوحنا، يهوذا والآخرون	آلان مرشدور	٢٢
● يدعوني بطرس	بيير مواتيل	٢٤
● نشيد العالم	مزمور ١٠٤	٢٦
● انشودة النبي، الكرم (اش٥)	مارك سيفان	٢٧
● ورقة عمل: - بركة ابراهيم (تكوين ١٢:١-٣)	فيليب كريزون	٢٨
- قراءة متواصلة في سفر الخروج (١-١٨)	مارك سيفان	٢٩
● جواب على سؤال: آدم والخطيئة الأصلية	شانتال رينييه	٣٠
● تقرير: أيام الكتاب المقدس	...	٣١
● تقرير: معارض الكتاب في كل مكان!	...	٣٢
● صدر حديثا: امثال يسوع	من كلمة الناشر	غلاف ٣
● بطرس مبشر بالرجاء	أ. ادوارد كوتنيه	غلاف ٤

الغلاف

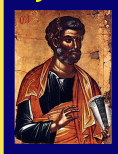

الرسول بطرس
ايقونات جبل آتوس

لطلب اصدارات دار بيبليا كافة من مكتبة بيبليا / كنيسة سلطانة السلام - عنكاوا
bibliamosul@yahoo.com
www.darbiblia.com

اصدارات دار بيبليا للنشر

ملفات الكتاب المقدس:

في سنتها السادسة عشرة (انظر تفاصيلها)

سلسلة ابحاث كتابية:

كتب بيبلية رصينة معربة عن الفرنسية تساعد على الدخول إلى عالم الكتاب المقدس. اخر كتاب صدر فيها برقم ٢٩: امثال يسوع

سلسلة تفاسير:

عشرة اجزاء ضمن سلسلة «ابحاث كتابية» لاختصاصيين كبار غطت بالتفسير الراعوي اسفار العهد الجديد برمتها.
ظهر ج ١ من تفسير العهد القديم: اسفار الشريعة

مختارات الفكر المسيحي:

وثقت ابوابا من مجلة الفكر المسيحي للاعوام ١٩٧١ - ١٩٩٤. ظهر منها ١٤ جزءا. اخرها مشاهير.

سلسلة 'روافد':

نتاجات لمؤلفين ومترجمين في مختلف الميادين. ظهر منها ٧ اجزاء. اخرها: لماذا يا رب؟ لغز الألم

هناك ملفات متفرقة
سعر الملف ١٠٠٠ د.
الملفات ٥٧-٦١: ٧٠٠٠د. عوضا عن ٩٠٠٠د.
سعر الملف لعام ٢٠٢٠ ٢٠٠٠ د.

وكانت آخر محاضرة ومعرض أقيما في ٢٥ آب بضيافة اخوية مار كوركيس الكلدانية في ملبورن.

الولايات المتحدة : مشكن

وتزامنت "ايام الكتاب المقدس" المقامة في عنكاوا مع معرض للكتاب في كنيسة الشهداء الكلدانية في ديترويت (ولاية مشكن) للفترة ٦-٤ من تشرين الاول، في نطاق مهرجان كبير عن القديسين... وكان منظمو المعرض الرائع قد طلبوا رسالة صوتية عن بدايات ه.د.ك. وتفاعلاته على الصعيد الاكاديمي وعلى صعيد النشر، اذيعت مرات عديدة. وتجدر الاشارة إلى ان الاصدارات كافة معروضة في مكتبة كنيسة الشهداء.

كندا: تورنتو

من جهة اخرى تزامنت "ايام الكتاب المقدس" في قره قوش، هي الأخرى مع معرض الكتاب السنوي الرابع الهام في كاتدرائية الراعي الصالح الكلدانية في تورنتو (كندا)، في اليومين ١٢-١٣ ت١ حين احتلت عُصدارات دار بيبليا حيزًا كبيرًا في العرض.

دهوك

وكان آخر معرض للكتاب في هذه السنة أقيم في كاتدرائية مار ايثالاها الكلدانية بدهوك، برعاية سيادة المطران ربان القس، يوم السبت ٢٦ ت١. سبقته محاضرة للأب بيوس عفاص، قراءة في انجيل لوقا. واستمر المعرض لليوم التالي الأحد، ولاقى استقبالا متميزاً...

صدر حديثا

في سلسلة «ابحاث كتابية»/٢٩

نقل لنا الانجيليون الازائيون امثالا ليسوع، بعضها مشترك بينهم، فيما ينفرد ببعضها احدهم، ولوقا في المقدمة –فيما يخلو انجيل يوحنا من الامثال. وكان يسوع قد اعتمد المثل اسلوبا في التعليم بصفته "قصة" قصيرة ذات مغزى عميق، للحديث عن ملكوت الله او الخلاص او محبة الله او محبة القريب... ولعلّ فنها الاكثر يكمن في تحريك المخيلة لدى السامعين لادراك مفاهيم كبرى اختفت وراء الحكاية المتسمة ظاهريًا بالبساطة!

ولا عجب اذا كانت امثال يسوع قد قطعت مسافة قبل ان تصل إلينا مدوّنة في الاناجيل؛ ذلك ان مضمونها الاول في زمن يسوع وعلى لسان يسوع قد عرف توسعا وتفسيرا لدى الجماعات المسيحية التي تلقت الامثال وكيّفتها على حاجاتها لتكون بمثابة اجوبة على تساؤلاتها، كما عرف، في مرحلة ثالثة، صيغة انشائية لدى انتقاله إلى قلم الانجيليين الثلاثة، وقد اضفوا عليه اضواء القيامة...

هذا الكتاب بقلم مك برايد، من رهبنة الفادي الاقدس، يضع امثال يسوع في السياق الاجتماعي لزمن يسوع ليبرز ما تحمله من رسالة ثورية تزعزع اركان مجتمع المقاطعي يقوم على الاستغلال والظلم، ولذا لقيت معارضة عنيفة في زمانها...

دنيس مك برايد من كبار البيبليين المعاصرين انكب على تحليل ١٤ مثلا هي في القلب من تعليم يسوع. لا تفتكم قراءتها!

المحرّر

يطلب من مكتبة بيبليا / كنيسة سلطانة السلام - عنكاوا
٢٥٦ص/ سعر النسخة: ٥٠٠٠ دينار

ملفات الكتاب المقدس
كانون الثاني/٦١
السنة السادسة عشرة ٢٠٢٠

٢٠ عاماً على ظهورها
٢٠٠٠ - ٢٠٢٠

ملفات الكتاب المقدس

القديس بطرس

بقلم عدد من الإختصاصيين

تعريب:
الاب بيوس عفاص

دار بيبليا للنشر
العراق

مركز الدراسات الكتابية

يا سمعان.. أتحبني؟

لم يكن يخيل إليّ ان ملفا عن القديس بطرس سيحمل هذا الكم من المعلومات والتفسيرات والتوسعات!
واول ما يطالعنا به مرقس، في انجيله ان لسمعان أحًا اسمه اندراوس، كانا اول من دعاهما يسوع إلى اتباعه، وان له حماة شفاها يسوع، شفاء لن ينساه! وسرعان ما يجيب عن سؤال يسوع: من انا؟ في نظركم؟ بقوله: انت المسيح! متخيلا مملكة ارضية يكون هو فيها الوزير الاول! والدليل على سوء فهم بطرس ورفاقه بشأن هوية هذا النبي من ناصرة الجليل، هو حين أنبأهم يسوع بصراحة عن آلامه المزمعة... وحين كان الردّ عنيفا يحمل العتاب والاستنكار، جاءه التأنيب اكثر قسوة: انسحب! ورائي! يا شيطان! وهكذا يكون بطرس قد لعب دور الشيطان في ان يثني يسوع عن رسالته التي لن يفهمها بالكامل إلا في نور القيامة! وما التجلي على الجبل الذي كان فيه بطرس شاهد عيان مع التلميذين المقربين، يعقوب ويوحنا، ابني زبدى، سوى استباق المجد المزمع ان يتجلى بعد مرور يسوع بالصليب إلى المجد! وما اروع ما ادلى به مرقس حين نقل إلينا وصية يسوع بالصمت متى قام ابن الانسان، واضاف: حفظوا هذا الأمرواخذوا يتساءلون ما معنى القيامة من بين الاموات؟!

وسرعان ما نجدنا في اجواء العشاء الفصحي حين انبأ يسوع بخيانة يهوذا ومن ثم بنكران بطرس! وهنا يوقفنا المشهد بروعته ومأساويته، حين ردّ بطرس على استشهاد يسوع بالنبي زكريا: اضرب الراعي فتتبدد الخراف، بقوله: لو عثروا باجمعهم، فانا لن اعثر! ويأتيه الجواب حاسمًا: اليوم في هذه الليلة، قبل ان يصيح الديك مرتين، تنكرني ثلاث مرات! وردّوا باجمعهم مستنكرين، وسيهربون كلهم خائفين!!

ذاك هو بطرس، هامة الرسل، الذي رسم مرقس ملامحه، كما رسم خط السير وراء يسوع في طريق يؤدي الى الموت، قبل أن يطلع فجر القيامة برؤية "الشاب" الجالس عن اليمين والمتشح بالبياض -وهو صورة المسيح المجد- وهو الذي سيقول للنسوة: اذهبن وقلن لبطرس والتلاميذ انه يتقدمكم الى الجليل- حيث كان يسوع يعلم!

لا يسعني ان انهي قراءتي السريعة لانجيل مرقس من دون أن ألحقها بقراءة من انجيل يوحنا، تكشف عن مصير ذاك الذي كرر ثلاث مرات: نعم يا رب، على سؤال يسوع: أتحبني! هو الذي أدى مهمته كراع للخراف ... وما اجمل ذاك التقليد الكنسي العريق الذي عكس عن عدم استحقاق بطرس ان يصلب على مثال يسوع...

ملف أجادِ في رسم وجه الرسول بطرس بقلم اختصاصيين برّزوا ملامحه في ضوء اناجيل متى ولوقا ويوحنا وقد وتوسّعوا في الكشف عما يختفي وراء رجل عرف المتناقضات، فاحتواها! —وكان لا بد ان يبرز دوره في سفر اعمال الرسل، بصفته الاول بين اخوته، راعي الخراف والخادم بالتالي.

ويطيب لدار بيبليا ان تزف هذا الملف، وللمرة الاولى بالألوان على مدى صفحاته!

●

اعزائي القراء

كنت أمنيّ النفس، بعد تهجيرنا من الموصل عام ٢٠١٤، أن تكون خاتمة الملفات مع الملف٦١ —وهو ما كان بحوزتي ابان التهجير- وها قد فتح الباب على المجموعة الفرنسية الكاملة للملفات، أهدتها موخرا للمركز الخدمة البيبلية "انجيل وحياة" ***(Evangile et Vie)*** في باريس، فاصبح ممكنا نشر المزيد، وعلى مدى بضع سنين، اي اقله إلى الملف ٦٩، لتتكلل سلسلة "الملفات" بالكشاف رقم ٣ الذي يغطي الملفات ٥١-٦٩ بإذن الله.

انها البشرى التي تزفها "ملفات الكتاب المقدس" بمناسبة الذكرى العشرين على ظهورها عام ٢٠٠٠، ملفات لا مجال للمفاضلة بين اعدادها، فكلها غزيرة البنية والمعنى في مواضيع بيبلية شملت العهدين القديم والجديد...
ومع هذه البشرى تزف دار بيبليا بدورها بشرى صدور كتاب يحمل "افتتاحات الملفات برمتها (١-٦٢) يظهر في نيسان ٢٠٢٠، فيما يتواصل العمل على اصدار الطبعة المجددة بحلة جديدة، وقد ظهر منها حتى الآن ١٢ ملفا (١٩-٣٠).

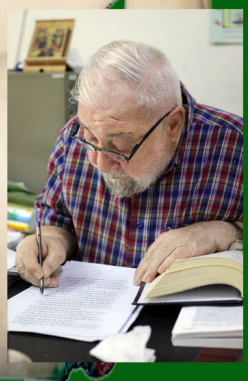

مع تحيات «ملفات الكتاب المقدس» في الذكرى العشرين على انطلاقتها

عنكاوا، ٢١ ت١ ٢٠١٩
في الذكرى الثانية عشرة للتحرير من الفطف

الأب بيوس عفاص

ملفات الكتاب المقدس في الذكرى العشرين

٢٠٠٠ – ٢٠٢٠

بشرى سارة

يتزامن عام ٢٠٢٠ مع الذكرى العشرين على صدور "ملفات الكتاب المقدس" التي قدّمت للقراء قراءات مركزة ومبسطة بقلم اختصاصيين في العلوم البيبلية مواضيع بارزة من العهدين القديم والجديد.

مع بدء هذا العام بلغت "الملفات" الرقم ٦١، وسيليه في نيسان الملف ٦٢، وبه تكتمل السنة السادسة عشرة الفعلية. وسيظهر كتاب، بمناسبة الذكرى العشرين، يحمل عنوان:

"ملفات الكتاب المقدس" في افتتاحياتها

كتاب يوثق الافتتاحيات كافة والى جانبها مادة الغلاف الاخير من كل ملف، وعلى مدى السنوات الستة عشرة!

كتاب يعيد إلى الذاكرة ما دبجه قلم التحرير في صدر كل ملف من افتتاحية توجز مضمونه وتحفز على قراءته...

من بشرى إلى بشرى!

استطاعت دار بيبليا بجهد جهيد ان تخرج مجموعة الملفات ١٩–٣٠ (للأعوام ٢٠٠٥–٢٠٠٧) بحلة جديدة وبالالوان لقرابة ٧٥% من الصور التي تضمنها كل ملف! على امل ان يتواصل مشروع إعادة طبع سائر الملفات باذن الله!

– سعر الملف في طبعته المجددة: ٣٠٠٠ د.

– سعر مخفض للملفات الاثني عشر (١٩–٣٠): ٣٠٠٠٠ د. عوضا عن ٣٦٠٠٠ د.

(كما تتوفر الملفات الخمسة الاخيرة: ٥٧–٦١) بسعر مدعوم: ٧٠٠٠ د. عوضا عن ٩٠٠٠د

بطرس في قيصرية

(متى ١٦)

بيير – مارلي بود

يسوع في قيصرية فيلبس / بريشة بول رونسون (١٨٨٠)

في حدود منتصف انجيل متى، الفصل السادس عشر، تميّز بطرس على دفعتين. مداخلة اولى اجتذبت المديح؛ وفي مداخلة ثانية جلبت عليه الملامة. وفي الحالتين، يقدم لنا بطرس خدمة. بفضله نكتشف ان طرق الله ليست طرق البشر.

بطرس، المسيحي الاول

يجري المشهد في الشمال، بالقرب من قيصرية فيلبس. هوذا يسوع يطرح السؤال: "من هو ابن الانسان حسب ما تقوله الناس؟". يبدو الطلب في غير محله، إذ إن المقصود كان الاجابة عن ما يظنه اناس آخرون. وراح التلاميذ يعدّدون وبصوت واحد: "بعضهم يقول بان ابن الانسان هو يوحنا المعمذان؛ وبعضهم انه ايليا، وآخرون ايضا ارميا او احد الانبياء". وهذه الآراء لا تلزم سوى اصحابها. لم يفعل التلاميذ سوى انهم نقلوا، وبفرح من دون شك: ولَكَم يجد الناس نوعا من اللذة حين ينقلون ما يقوله الآخرون!

لقد طرح يسوع سؤاله الاول، كما لو ان شيئا لم يكن. وهوذا سؤال ثانٍ يتجاوز، هذه المرة، اللفّ والدوران: "وانتم ماذا تقولون؟ بالنسبة لكم من أنا؟" انتباه! هذه المرة، سيكون الجواب ملزما. من الافضل ان يدير المرء لسانه سبع مرات في فمه قبل ان يجيب. لن نعلم ماذا كان التلاميذ يستعدون للقول. وهوذا بطرس يسبقهم: "انت المسيح ابن الله الحي".

كان اعتراف الايمان هذا على درجة من الوضوح كما كان السؤال ايضا. وخلاصة القول ان بطرس، بهذا الاعتراف الايماني، اصبح اول مسيحي، إن صح التعبير! فلقد قام بالمجاهرة التي يدعى كل مؤمن إلى القيام بها، وعلى مدى التاريخ. فالمسيحي، هو من كان يسوع، بالنسبة له، مسيحًا. وهو، باعترافه انه المسيح، يعترف بالعلاقة البنوية الخاصة جدًا التي كانت ليسوع مع الاله الحي.

القديس بطرس / بريشة بول روبانز (١٦١٠-١٦١٢)

الجماعة المسيحانية

يسوع هو المسيح. والجماعة المسيحانية التي يضمّها هي "كنيسته". وهوذا بطرس يحتل فيها المكانة الاولى: "انت صخر، وعلى الصخر هذا سأبني كنيستي، فلن يقوى عليها سلطان الموت. وسأعطيك مفاتيح ملكوت السموات. فما ربطته في الارض رُبط في السموات. وما حللته في الارض حُلّ في السموات".

في سفر رؤيا يوحنا، من له مفاتيح داود هو "القدوس الحق"، اي يسوع (٣:٧). وبطرس هنا ليس مالك المفاتيح؛ بل تلقّاها. إلا ان بواسطته، تمّ لقاء سرّي بين الجماعة المسيحانية التي هي الكنيسة وبين ملكوت السموات. وان عبارة "الحل والربط" التي تنتمي إلى مفردات الربابنة القانونية، تعني: "منع - سمح" او ايضا "حكم-غفر". وهي تمنح بطرس سلطة حقيقية في الجماعة ذات اهمية للملكوت، طالما ان كل ما سيكون مربوطًا او محلولاً على الارض سيكون في السموات ايضا.

القديس بطرس/ بريشة توماس جيوفاني سيمون / متحف ماسكيو – ايطاليا (١٤٢٥-١٤٢٨)

المسيح المتألم

لم يكن باستطاعة بطرس ان يقوم باعترافه الايماني إلاّ لأن الآب كشف له هذه الامور. ومعرفته لا تأتيه من "اللحم والدم" أي من انسان. وفي ما بعد بقليل، حين اعلن يسوع انه سيتألم ويموت، كان، هذه المرة، الانسان هو الذي يتكلم في بطرس: "حاشَ لك يا رب! لن يصيبَك هذا!". واراد يسوع ان يتجنب كل غموض بشأن الطريقة التي بها يمارس دوره بصفة مسيح: سيكون مسيحًا متألما. وهنا، لم يتبعه بطرس. بل تلقّى التوبيخ ودُعي شيطانًا، وسيكون امام بطرس وقت طويل كي يكتشف، يوما، بان افكار الله ليست افكار البشر، وان الذي يريد ان يأتي وراء يسوع عليه ان يحمل صليبه ويتبعه" (متى ١٦:٢٤).

بطرس ازاء المتجلي

(لوقا ٦)

آلان مرشدور

منحوتة على جدار واجهة كنيسة القديس فوي – فرنسا (١٠٥٠ – ١١٣٠)

هناك احداث متميزة أُقتصرت على بعض التلاميذ: بطرس ويعقوب ويوحنا. ومن بينهم يحتل بطرس المكان الاول: فهو يقول عاليا ما يفكر به الآخرون، لا بل قبلهم. هكذا هي الحال في رواية التجلّي، حين عبّر عن سوء فهم التلاميذ، وبالاكثر عن سوء فهم جميع المؤمنين في التاريخ.

بطرس، الشاهد

مـــا ان وصل يسوع إلى قمة الجبل، هوذا يصبح موضوع تجلٍّ. فلقد تغيّر منظره ولحق به شخصان مهيبان من زمن بعيد. ومعه وضعا على المسرح، بشكل مقتضب ومأساوي، تاريخ اسرائيل برمته: الشريعة، الانبياء، ويسوع من ثم.

وكان بطرس ورفيقاه المتلقّين لهذا المشهد: لهذا السبب اخذهم يسوع معه. يكشف هذا المشهد شيئا من سر يسوع الإلهي. وازاء هذا التدفق بالذي لا مثيل له للعالم الالهي، نجد التلاميذ وقد سحقهم النعاس. تلك هي ردة فعل مؤمني الكتاب المقدس ازاء ما هو قدسي.

بطرس، بتدخلّه، بدا وكأنه يخرج من سلبيته. ها هو **يمسك بزمام الامور**، في محاولة لتنظيم المسرح كي يلتقي المشهد مع رغباته. وان ما عرضه **جيد** هـــو" "حســـن ان نكون هنا...". فلقد اقتـــرح بالاخص ان يجعل امتدادًا في الزمن لهـــذا المشهد: "ما أن همَّا بالانصراف عنـــه، قال: لـــو نصبنا ثلاث خيم". وإذا كنّـــا لم نفهـــم معنى تدخّله، هوذا الراوي يعطينا المعنى: "لم يكن يدري ما يقول"!

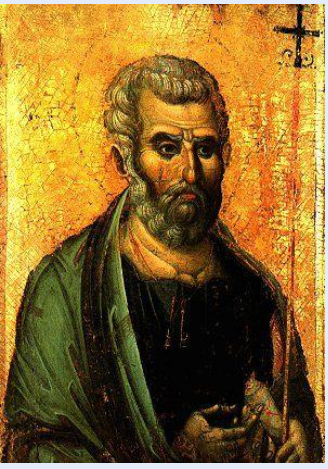

ايقونة اثرية للقديس بطرس / القرن الخامس

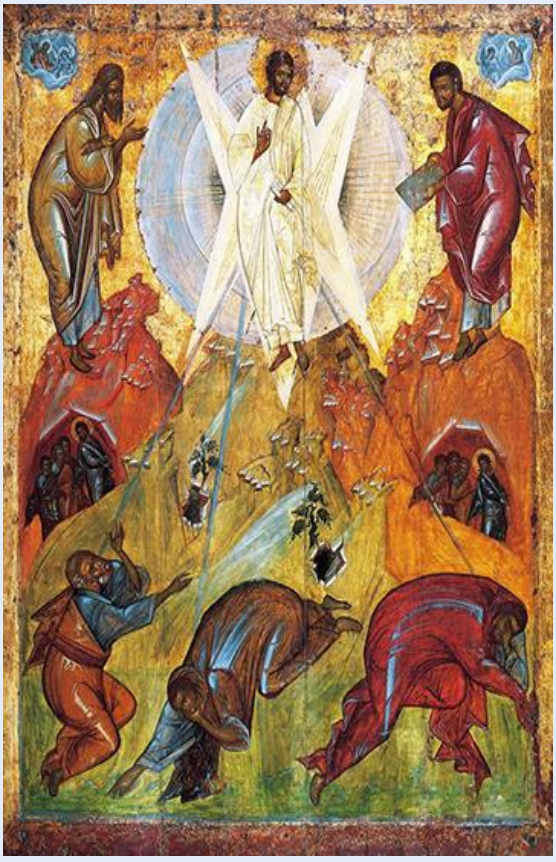

ايقونة التجلي (القرن ١٥) / متحف ترتياكوف – روسيا

بطرس "ممثّل" وتلميذ

ستُظهر التتمة كيف يتعارض اقتراح بطرس مع مشروع الله. ففيما اقترح بطرس ان يقيم في الرؤيا، هيذي الغمامة قد ظلّلتهم. وهكذا قُضي على الوضوح؛ وهي ايضا نهاية المشهد طالما ان الجميع قد غطاهم الغمام، وان الصوت الآتي من السماء توجه إلى الجميع. وفي الواقع، فان مبادرة بطرس، وكذلك البرنامج الذي تضمنته، لَقِيا خيبة أمل على لسان الراوي، وهوذا الوحي يترل من الغمام: "هذا هو ابني الحبيب الذي اخترته، له اسمعوا".

حينئذ، بوسعنا العودة إلى ما تقدّم. فمشهد التجلي حاسم، طالما ان الله كشف من خلاله للعالم، عن هوية يسوع. إلا ان لوقا يعطينا مفتاح ضلال بطرس، حين افصح عن موضوع الحديث الذي دار بين يسوع وموسى وايليا: "وكانا يتكلمان عن خروجه، اي **عن موته**". نحن الآن بازاء سر التجسد الذي يصعب قبوله بشريا. ذلك ان المتجلي يترتب عليه أن تتشوّه صورته؛ إذ ان تمجيد الابن يمرّ عبر غمام الموت.

فالتجلي، انما هو تلك اللحظة السريعة التي فيها يعترف الله بان المتجلي لن يصبح على هذه الحال إلاّ بعد مروره بالموت. وبطرس، وكل المؤمنين الذين يمثّلهم، مدعوون إلى المشاركة في هذا المصير. ولكي يحققوا ذلك يترتب عليهم ان يتخلّوا عن قنفة المشاهد المريحة ليصبحوا ممثّلين فاعلين في البقاء مصغين إلى صوت الكلمة مع كل متطلباتها.

ايقونة التجلي / تفصيل

سر بطرس

(يوحنا ١٣)

دومينيك باريوس

بطرس، يا له من رجل لغزي! ويُرينا اياه التقليد كلـــه بصفته ماســـك مفتاح الملكوت باستحقاق، ونجده مجسَّما على بوابات كنائسنا. هو الـــذي تقدمه لنـــا الاناجيل بصفته ذاك الشاب المتحمس، الواثق من نفسه ("انا لن اعثر البتة")؛ ولكنه لم يكن دومًا على قدر كبير من الشجاعة؛ لقد أحب يسوع باخلاص، ولكـــن من دون ان يفهمه جيدًا —وكان فكره وقلبه مغلقين حتى بلغ به الأمر إلى أن يُدعى "شيطانًا"!

بطرس المندفع، بطرس ذو النوايا الحسنة، المستعد للسير في الطريق والذي توقفه اول عقبة. اما حركة يسوع، وهو جاثٍ ليغسل قدميه، فقد اعتبرها بطرس اتضاعًا لا يُحتمل: "أنْ تغسل لي قدميّ؟ انت؟ ذلك مستحيل". فان يسوع قام هنا بعمل العبد.

ذلك، هو اول سوء فهم. فيسوع لا يتضع. وانما يرّد للعبد كرامته، وهو "يقلب كبرياء عرشه". "انتم تدعونني المعلم والسيد، وحسنا تقولون، لأني أنا".

هل تُعتبر خدمة الاخوة عمل العبد؟ وكان جواب يسوع قاسيًا: "إذا رفضت، فلن يكون لك نصيب معي". وبكلمة اخرى: إذا بقيت تراوح في فكرة متخلفة، يكون السيد بموجبها سيدًا والعبد عبدًا، ويكون العالم في أمان، فلن يكون لك مكان على مائدة الملكوت.

تغسيل ارجل التلاميذ بريشة ميستر دس هوزبوشس (امستردام ١٤٨٠)

يا لبطرس المسكين! هوذا يعي للحال بان هناك امرًا اكثر عمقا مما اعتقد. ونجدنا بازاء سوء فهم ثانٍ، حين تساءل: إذا لا يستطيع ان يكون له "نصيب" مع يسوع، فلأنه غير مُطهَّر. هل يستطيع احد ان يشارك في مأدبة الملكوت من دون طهورات سابقة، سيما وان الغسول كانت ملزمة قبل اية مائدة بين اصدقاء؟

وللحال يعلن بطرس قبوله: "لا قدميّ فقط، بل يديّ ورأسي!". وكان على اهبة لتحمُّمٍ كامل كي يصبح على يقين من انه سيكون بجانب يسوع. وكان ينبغي ليسوع ان يشرح له بوضوح أن الموضوع مختلف جدًا: "انتم انقياء". فلا اهمية للطهورات والغسول، ولا اهمية إذا كانت الايدي

تغسيل ارجل التلاميذ/ بريشة جيوتو (١٣٠٤-١٣٠٦) بادوفا - ايطاليا

نظيفة او وسخة. "فاذا غسلت انا اقدامكم، عليكم انتم ايضا ان يغسل بعضكم اقدام بعض". وبطرس اكثر من اي شخص آخر، هو الذي سيصبح "راعي الخراف".

يا له من تغيير يفوق التصوّر سيتم، إذن، في بطرس الذي كان متحجرًا في قناعاته الضيقة ومخاوفه وسوء فهمه المتكرر، هو الذي نجده في ما بعد قد تغيّر بشكل خارق واصبح قادراً على قلب حدود النظام القائم والتبشير بمسيح "يجعل كل شيء جديدً"! سيكون من الصعب علينا أن نرى بطرس ذاته في حدث العنصرة او في بيت قائد المئة قورنيليوس!

هل كان عليه ان يقوم بخبرة الخيانة المرة والخجل من نفسه كي يعود "من جديد" ليسمع ما كان يسوع قد قاله له آنذاك؟ او هل كان ينبغي له ان يلتقي في صباح ما، على شاطيء البحيرة، ذاك الصديق الذي رآه مائتا، وها هو يقتسم معه الطعام؟

ذلك هو سر بطرس!

ملفات الكتاب المقدس

الصياد الذي يصبح راعيا

(يوحنا ٢١)

فيليب كريزون

كان موت يسوع، في نظر بطرس ورفاقه، قد اغلق المزدوجين الكبيرين اللذين تضمّنا السنتين او الثلاث سنين التي عاشوها معًا. لقد سبق أنْ قال لهم: "تعالوا، اتبعوني"، ولكن لم يعد هناك شخص يتبعوه. فلقد عادوا إلى قواربهم وشباكهم على غرار الصيادين الآخرين من كفرناحوم وبيت صيدا. وكما كانت الحال في السابق، وكأن شيئاً لم يحدث. "انا ذاهب إلى الصيد. ونحن نأتي معك". ففي قلب هذا العمل الشاق، وبعد ليلة من الجهود المبذولة، يتراءى القائم.

مع القائم

نجد في هذه الرواية بيسر البنية الثلاثية لكافة الروايات عن يسوع القائم: يسوع هو الذي يأخذ مبادرة اللقاء (آ١-٦)؛ والتلاميذ عرفوه (آ٧-١٤)، وبالتالي يعهد إليهم بمهمة. اما هنا، فلا تتعلق المهمة إلا ببطرس (آ١٥-١٩). ويسوع، كما في روايات الترائيات الاخرى، يأكل مع اخصائه. "لقد أكلنا وشربنا معه بعد قيامته"! هذا ما شهد له بطرس (رسل١٠:٤١). اما بالنسبة إلى الجماعات التي نشأت من ثم، فالمقصود هي "عشاءات الرب" الاولى. فأنْ يكون يسوع منظورًا ام لا، لا بد أولاً من ان يُعرَف، ومن ثم، كل اوخارستيا يُحتفل بها على مائدة القائم، وعلى دعوة منه، وفي حضرته. انه ذاك "الغائب-الحاضر على المائدة المسيحية".

ستكون صيادًا للناس: موزائيك من رافين / ايطاليا – القرن ٦

والتعرّف عليه، في فجر النهار، على الشاطئ، لم يكن ممكنا إلا بفضل صيد وفير يصعب تفسيره في اعقاب ليلة من العمل غير المجدي. انه "التلميذ الذي يحبه يسوع" –قد يكون يوحنا؟– هو الذي كان اول مَن عرف الرب. ذلك ان حدس صداقته واندفاع ثقته سبقا بطرس، كما حين وصل هو الاول إلى القبر الفارغ: "رأى وآمن" (٨:٢٠).

إلا ان ايمان بطرس، وإن كان اكثر بطئًا، فلم يكن اقلّ قوة: ها هو يلقي بنفسه في الماء ليلحق بمعلمه. لقد كان متحمسا وجريئا، لأنه يحب، ولم يكن يحتمل المسافات ولا المَدَيات، ولا حتى المئة متر التي تفصله عن الشاطئ.

الصيّاد الاكبر

كان بطرس في مقدّمة اللائحة، كما هي الحال دومًا في الاناجيل. فهو الذي يأتي بفريقه: توما، بطل الرواية السابقة (٢٠:٢٤-٢٩)، ونثنائيل، احد المدعوين الاوائل (١:٤٧-٥٠) (وكلاهما انتقلا من عدم الايمان او الشك إلى الايمان)، وابنا زبدى: يعقوب ويوحنا –بحسب الازائيين– واثنان آخران. لقد كانوا سبعة، وهو رقم يرمز إلى مجموع التلاميذ المقبلين. وهناك رموز اخرى كثيرة تقود قراءتنا. على سبيل المثال، الزورق الذي يقوده بطرس، الشبكة التي تجمع السمك وتجتذبها إلى خارج الماء: تلك اشارة إلى الجماعة المسيحية التي تكوّنت بفضل كرازة الرسل، كي تجمع البشر وتجتذبهم نحو يسوع والعالم الجديد. وان الرقم الذي يلفّه الغموض "١٥٣ سمكة كبيرة" قد يشير إلى "الرقم المثلث" من ١٧، وهو مجموع الارقام من ١-١٧، إذ ان الرقم ١٠ يعني الكثرة والرقم ٧ يعني الكلّية. وكان القدماء قد احصوا ١٥٣ نوعًا من السمك الكبير. واستطاع بطرس ان يجتذب الشبكة إلى البَرّ لوحده. ونجد في آ٦ و آ١١ أن الفعل هو ذاته في كلام يسوع: "وانا ما ان رُفعت عن الارض،ساجتذب إليّ الجميع" (٣٢:١٢).

تمثال برونزي للقديس بطرس في كنيسة القديس بطرس - الفاتيكان

الراعي

ابان الآلام، كان بطرس قد تبع يسوع، ولكن نقصته الشجاعة الضرورية كي يجازف في المجاهرة بأنه صديقه. وازاء نكرانه الثلاثي، يصدي الآن السؤال الثلاثي على مقربة من نار اخرى: "يا بطرس، أتحبني؟"، حتى اصاب الحزن ذاك الذي اخذ يتذكر ويفهم (آ١٧). ونجدنا بعيدين جدا عن ذلك الادّعاء الحماسي، ابان العشاء الاخير: "لماذا لا استطيع ان اتبعك الآن؟ لأبذلّن نفسي في سبيلك" (٣٦:١٣). لقد حمل بطرس آلامه: حين علم انه بعيد عن يسوع، وانه في عداد الجبناء. ويسوع، وعلى ثلاث دفعات، يعيد إليه الثقة: "كن راعيا لخرافي". ويسوع هو وحده الراعي الحقيقي لأنه تجرد عن ذاته من اجل خرافه (١١:١٠)، بينما هرب بطرس وكأنه أجير! ومنذئذ سيقبل ان يتبع يسوع وسيَدَعُه يقود حياته كي يرعى القطيع حتى الشهادة بالدم. وان عبارة "اتبعني" في الآيتين ١٩ و ٢٢، تبقى أمر يسوع الاكبر لبطرس، كما كانت كلمته الاولى، ابان الدعوة الاولى، على شاطئ بحيرة طبرية ذاته.

ملفات الكتاب المقدس

بطرس في سفر اعمال الرسل

بيير-مارلي بود

بطرس وبولس: شخصيتان، بطباع مختلفة. ونعلم ان لقاءهما اثار احيانا عواصف: "حين قدم بطرس إلى انطاكية، قاومتُه جهاراً"! هذا ما كتبه بولس في رسالته إلى الغلاطيين. وفي سفر اعمال الرسل، خصص لوقا لهما مكانا كبيراً. ولما كان لوقا كاتبا ماهراً يحرص على التوازن والسلام، فقد أعاد "نحت" شخوصه، مما يجعل كلاً منهما يقيّم خير تقييم من دون أن يُترك آخر في الظل.

إذا كان لا بد من أن نصف بكلمة واحدة وجه بطرس في سفر الاعمال، نقول، بطيب الخاطر، انه **مسؤول**. فهو غالبًا ما يُذكر اولاً، وهو الذي يتكلم باسم الآخرين، وهو الذي يفكر، ويحكم على وضع ما، ويتخذ القرارات. لنتبعه على مدى الرواية.

حين سمّى لوقا للمرة الاولى الرسل، واحدًا فواحدًا، كان بطرس في رأس القائمة. كان ذلك بعد الصعود؛ حين لجأ الجميع إلى العلّية: "وكانوا: بطرس، يوحنا، يعقوب، اندراوس، فيلبس، توما..." (١:١٣). وفي ما بعد بقليل، نراه يتخذ المبادرة في انتخاب بديل عن يهوذا (١:١٥).

وحين تأتي العنصرة (الفنطقسطي)، هوذا بطرس هنا "مع الاحد عشر" ينطلق في خطاب مدعوم بالادلّة: "يسوع الذي صلبتموه قد جعله الله ربًّا ومسيحا" (٢:٣٦). انه اول مبشر بموت يسوع وقيامته، وبموهبة الروح القدس. وها هو يحرّض الشعب: "توبوا، وليعتمذ كل منكم باسم يسوع المسيح لغفران خطاياكم فتنالوا عطية الروح القدس" (٢:٣٨).

وفي الفصلين الثالث والرابع، نراه ايضا يلعب دورًا رئيسا بصفته صانع معجزات ومجاهرا بالكلمة. وبرفقة يوحنا –وهو الرسول رقم ٢ في اللائحة المذكورة اعلاه– يشفي عليلاً منذ الولادة كان جالسًا على باب الهيكل.

كانت الاعجوبة علامة صُنعت "باسم يسوع المسيح، ذاك الناصري". والخطاب الذي تلاها، بفم

الصيد العجائبي للفنان روفائيل (١٤٨٢-١٥٢٠)

بطرس، كشف عن بُعد الحدث ودعا إلى الاهتداء. وحين زُج بطرس ويوحنا في السجن على يد الكهنة وخضعا لمساءلة السنهدريم، هوذا بطرس يتكلم امام المحكمة. وينتهي المشهد بعودة الرسولين إلى رفاقهما ليرويا لهم ما جرى. وهيذي الجماعة كلها تصلي؛ والروح يُمنح لكل واحد. وها ان اليقين الذي برهن عليه بطرس ويوحنا امام السنهدريم، قد أُعطي الآن لكل واحد: "وامتلأوا جميعا من الروح القدس واخذوا يعلنون كلمة الله **بجرأة**" (٤:٣١).

بطرس والآخرون

بطرس هو الاول إذن. لقد بقي رئيس الجماعة كما يعكس مشهد حنانيا وسفيرة، حين كشف عن خطأ هذين المسيحَيين المذنبين "بالخداع" (٥:١-١١). ولكن لوقا رأى من الضروري ان يبيّن بان الرسل، بدورهم، مع بطرس، يشاركون في اعلان البشرى السارة التي تتعلق بيسوع. فلقد كتب: "كانت تجري على ايدي الرسل كثير من الآيات والاعاجيب في الشعب"؛ ومن ثم يوضح بان الناس كانوا يخرجون بالمرضى إلى الشوارع... لكي يقع ولو ظل بطرس عند مروره على احد منهم" (٥:١٥). وهناك مثل آخر: نذكر ان بطرس ويوحنا كانا قد سُجنا؛ اما الآن، فنقرأ بأن "بطرس والرسل"، هم الذين يُسجنون، بدورهم، ويترتب عليهم أن يدافعوا عن انفسهم امام السنهدريم (٥:٢٩). واخيرا، هو بطرس الذي اقترح استبدال يهوذا؛ اما الآن، فهم "الاثنا عشر" الذين يقيمون السبعة في مهمة خدمة الموائد (٦:١-٧).

وهكذا، نجد بطرس، الأول، والرئيس، قد أُقيم في جماعة الاثني عشر على خدمة الكنيسة التي تجتمع باسم يسوع المسيح. وهناك اشخاص آخرون سوف يظهرون في سفر الاعمال، وسيلفت لوقا

الانظار إليهم إلى حدَ ما: اسطفانس (الفصلان السادس والسابع)، فيلبس (الفصل الثامن)، وبالاخص بولس (بدءاً من ٥٨:٧). هل يعني ذلك ان بطرس قد نُسي؟ لا، انه هنا، على سبيل المثال، مع يوحنا، كي يصادقا معًا على عمل فيلبس الرسولي في السامرة: "وسمع الرسل في اورشليم ان السامرة قبلت كلمة الله، ارسلوا إليهم بطرس ويوحنا" (١٤:٨). لنلاحظ: بطرس، الرئيس، يُرسَل من قبل الرسل! ذلك ان بطرس ليس هو مؤسس الكنيسة. انما هو في خدمتها. انه مسؤول، ولكنه خادم.

بطرس وبولس

كانت احدى اهتمامات لوقا أن يضع بطرس وبولس، الواحد قبالة الآخر. كي يُحافَظ على التوازن.

بولس هو رسول الامم. وهو يتخذ أهمية، اكثر فاكثر، على مقدار التقدم في سفر الاعمال. لقد ورد ذكر بطرس ٥٦ مرة حتى الفصل الخامس عشر. ومن بعد اجتماع اورشليم، لم يعد له ذكر. ومن الفصل ١٦ وحتى الفصل ٢٨، لا ذكر لإسمه. ومع

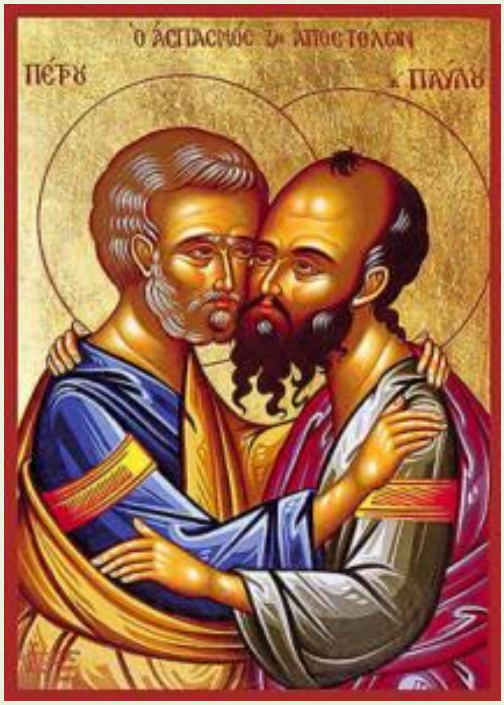

ذلك، لا يشاء لوقا أن يسحب من بطرس دورًا ليعطيه لبولس! ونجد، مرارًا كثيرة، حركات الواحد تنادي حركات الآخر. على سبيل المثال: بطرس يشفي مقعدًا عند باب الهيكل (١:٣-١٠)؛ وفي لسترة، بولس يشفي ايضا مقعدًا آخر (٨:١٤-١٠).

قد نستطيع، للحظة فقط، ان نفترض بان بولس، رسول الأمم، وسّع آفاق بطرس الخاصة. لا شيء من ذلك البتة. ذلك ان لوقا اهتم كثيرا بان يبيّن ان بطرس يعترف بضرورة "العبور إلى الوثنيين". فهو، من خلال قائد المئة قرنيليوس، احد "خائفي الله"، يكتشف ان "الله لا يحابي الوجوه، وان كل واحد، من اية امة، يخافه ويعمل البر، يلقى حظوة لديه". فان الرسالة التي بعث بها الله إلى الاسرائيليين تكمن في "ان المسيح هو ربّ الناس اجمعين" (٣٤:١٠-٣٦). وابان اجتماع اورشليم، اعلن بطرس انه إلى جانب انجيل النعمة من دون الشريعة: "ايها الاخوة، تعلمون ان الله اختار عندكم، منذ الايام الاولى، ان يسمع الوثنيون من فمي كلمة البشارة ويؤمنوا. والله العليم بما في القلوب قد شهد لهم فوهب لهم الروح القدس كما وهَبَه لنا، فلم يُفرّق بيننا وبينهم في شيء، وقد طهَّر قلوبهم بالايمان. فلماذا تجرّبون الله الآن بان تجعلوا على اعناق التلاميذ نيرا لم يقو آباؤنا ولا نحن قوينا على حمله؟ فنحن نؤمن اننا بنعمة الرب يسوع ننال الخلاص كما ينال الخلاص هولاء ايضا!" (٧:١٥-١١).

كأننا نسمع بولس يتكلم! وهكذا، فيما يُدعى القارئ في القسم الثاني من سفر الاعمال، إلى الالتصاق باقدام بولس، رسول الامم، فذلك لا يعني ان بطرس قد أُنكر. وبالتالي، من هو بطرس وبولس واسطفانس او فيلبس؟ انهم حقا خدّام الكلمة. وهذه الكلمة قد تقدمتهم وتجاوزتهم؛ وهي تدعوهم إلى إعطاء الافضل من ذواتهم.

علم اور

يعكس البوستر في الصفحتين الوسطيتين تركيبًا "لعلم اور" الشهير في موقع المدينة الكبيرة من بلاد ما بين النهرين السفلى، من حيث حدّد الكتاب المقدس هجرة عائلة ابراهيم. وهذا "العلم" بحسب تسميته التقليدية هو في الواقع لافطة بقياس ٤٧×٢٠سم غطتها من الجانبين مجموعة من الشخوص بلون يقارب البياض على خلفية زرقاء من حجر اللازورد ومجموعها يستند على "قير".

وجه "حرب"

في الاسفل، يصل موكب الخيّالة على مقربة من ساحة القتال. وها هو يندفع، هوذا الاعداء يضربون حتى الموت وجثثهم تدوسها الحمير.

في الوسط تتدخل قوات المشاة بدورها. وها هي تستكمل الغلبة. إذ تسلب الباقين احياء وتجعل منهم أسرى.

في الأعلى: تظهر في الوسط شخصية بارزة هي ولا شك الملك. وراءه يقف حرسه الشخصي وعربته. ويُقدَّم إليه المغلوبون لاحتفال الاستسلام. ذلك ان غلبته كاملة.

وجه "سلام"

في الاسفل (قسم لم يتضمنه البوستر): الغنائم تُجلب إلى البلاد. هناك اشخاص يحملون مهمّات ثقيلة . وغيرهم يقودون حمير العدو.

في الوسط: تتمة الغنائم: غزال، مها، ثور، اسماك، ماعز.

في الاعلى: مادبة الانتصار. هوذا الملك، اطول الشخوص، جالس قبالة جلسائه الكبار والناس في يده. والخدم منشغلون حولهم، عن اليمين، يُرى شخص يضرب على العود ومغنية تضفي على المادبة الانشراح.

نعجب من التركيبة الدقيقة "لعلم " الانتصار الذي يلعب على تناغم الحركة والألوان والدقة. وهذا الاثر الكبير يشهد للفن الرفيع الذي بلغته سومر.

وأَخَذَ تارَحُ أَبرامَ ابنَه، ولوطَ بنَ هارانَ ابنِ ابنِه، وسارايَ كَنَّتَه، امْرَأَةَ أَبرامَ ابنِه، فَخَرَجَ بِهِم مِن أُورِ الكَلْدانِيِّين، لِيَذْهَبوا إِلى أَرضِ كَنْعانَ. فَجاؤُوا إِلى حارانَ وأَقاموا هُناك.

تكوين ١١:٣١

الامبراطورية السومرية

بفضل القطع الطينية العديدة التي تحمل الكتابة المسمارية، وقد اكتشفت وتم الكشف عن مضمونها منذ قرابة قرن، وجدت حضارة سومر القديمة مكانتها في مناهج التاريخ وكتب الفن. ويبدو انها استمرت من عام ٣٢٠٠ إلى ٢٠٠٠ ق.م.، عبر اطوار من الخصوبة تخللتها اطوار من الضياع.

وخلّفت لنا هذه الحضارة الرائعة تحفة في مجال الأدب: ملحمة كلكامش، ملك اوروك، وهي تعكس تساؤلات السومريين وقناعاتهم وخبراتهم الدينية. وفيما بعد بزمن طويل، سينكب البابليون على هذه الاسطورة ويغنونها. وكتّاب الفصول الاولى من سفر التكوين سيستلهمونها إلى حدّ ما.

ومدينة اور التي يعتبرها التقليد البيبلي مهد اسرة ابراهيم، يبدو انها مارست سيطرتها، ثلاث دفعات، على المنطقة كلها. وحتى اليوم، يمكننا أن نشاهد، من بين اخربة اور، بقايا زقورة شامخة: والزقورة هي هيكل عظيم من الطابوق الصاعد نحو السماء، وهي بمثابة جبل اصطناعي يتيح للآلهة ان تنزل لتتلقى السجود من بني البشر. وسيرى بنو اسرائيل فيما بعد في هذه الابراج، على مثال برج بابل، رمزًا لكبرياء الذين يريدون ان ينافسوا الله.

من بين مدن سومر، نذكر لكش التي كان غوديا اميرها (انظر وسطية الملف رقم ٥ في الطبعة الفرنسية بعنوان: ولادة الاناجيل — ونامل أن يُتاح لنا تعريبه ونشره...)

"منذ وفاة صديقي، لم أجد الحياة. ولم أتوقف عن السير، بصفة بدوي، إلى عمق أعماق البرية". وقالت صاحبة الملهى لكلكامش: "يا كلكامش، إلى أين تمضي باتجاه الصدفة؟ الحياة التي تبحث عنها، لا يمكنك أن تجدها: فحين خلقت الآلهة البشرية، كان الموت هو الذي فرضته على البشر، أما الحياة، فقد احتفظت بها بين أيديها! أما أنت، يا كلكامش، فاملأ بطنكِ وابحث عن اللذة نهارًا وليلاً. اصنع العيد كل يوم، وارقص وغنّ ليل نهار. ارتدِ ملابس نظيفة، وليكن رأسك مغسولاً، ولتكن بكليتك سابحاً في الماء، انظر إلى الطفل الذي يُمسك بيدك، ولتأتِ عروس دون انقطاع تنشرح في حظنك. ذلك هو نصيب الانسان، لا غير!"

+ ملحمة كلكامش: طابوقة ١٠

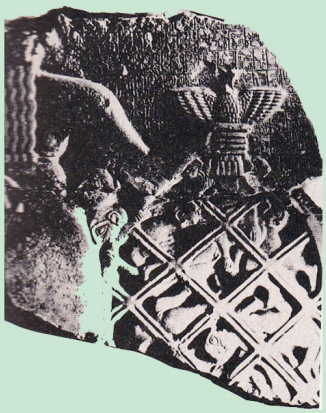

قال الرب لابرام

(تك ١٢)

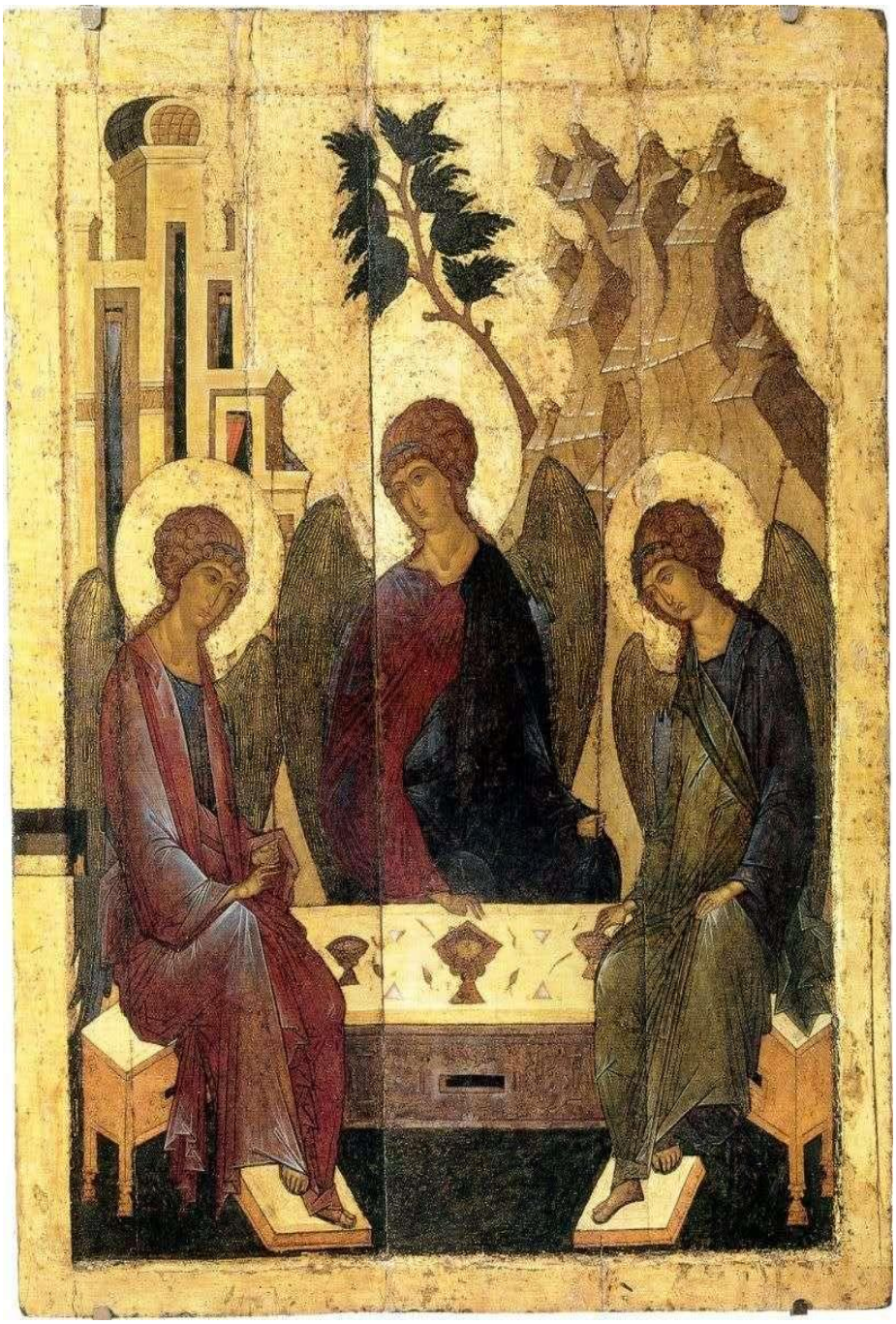

ايقونة الثالوث لروبليف (بين ١٤١٠ الى ١٤٢٤)

وقالَ الرَّبُّ لأَبْرام:
"انطَلِقْ مِن أَرضِكَ
وعَشيرَتكَ وبَيتِ أَبيكَ،
إِلى الأَرضِ الَّتي أُريكَ.
وأَنا أَجعَلُكَ أُمَّةً كَبيرة
وأُبارِكُكَ
وأُعظِّمُ اسمَكَ،
وتَكُونُ بَرَكَة.
وأُبارِكُ مُبارِكيكَ،
وأَلعَنُ لاعِنِيكَ
ويَتَبارَكُ بِكَ
جَميعُ عَشائِرِ الأَرض".

تكوين ١٢: ١-٣

نكران بطرس

فرانسوا تريكارد

بعد اعتقال يسوع في الجتسمانية كان بطرس قد تبع عن بُعد. كان يريد ان يعرف كيف ستجري الامور. ذلك ان يسوع، بالتاكيد، لم يقل كلمته الاخيرة.

وبفضل تواطؤ تلميذ آخر، استطاع بطرس أن يندسّ إلى الداخل، في فناء عظيم الكهنة. ومن مكانه، كان يأمل ان يبقى مجهولاً في الليل.

إلا ان فضول امرأة، في ضوء مصباح، كان كافيا ليكشف القناع. كم من الزمن بقي في الظل! لماذا اقترب من النار؟ ها هوذا يُعرَف: "انت ايضا معه. انت من الذين كانوا معه". وتردّد وتلعثم: "لا افهم ما تقولين". وتظاهر بانه ليس معنيًا. هناك فوضى. انه وَهَم.

كان بوسع الديك أن يصبح عاليا، ولكن بطرس لا يسمع. ونتخيّل الصمت الذي ساد، والحرج الذي اصاب الفريق الملتف حول النار. اما التلميذ الذي أدخله، فلا يبدو انه عُرف. هل كان شاهدًا؟ لا نعلم.

ومرّت لحظة، واعتقد بطرس أنه نجا من الفخ.

إلا أن التساؤل والظنون بدأت من جديد وبوضوح اكثر: "انت ناصري، انت جليلي. ولهجتك تخونك". وهكذا وقع في الفخ. ما العمل؟ لقد اصبحت حياته مهدَّدة: سوف يُعتقل على شاكلة الذي كان يُحاكَم. حينذاك لم يَعُدْ يكتفي بالدفاع بان هناك خلطًا في الشخص. وها هو يعلن الآن جهله الكامل به: "لا اعرف الرجل. وليست لي علاقة به البتة". ها قد أتخذ المسافة وحلف لكل من اراد ان يسمعه بانه ليس من فريق يسوع.

وبقدر ما كان يدافع عن نفسه، بقدر ذلك زاد انغماسه. وهوذا واحد من خدَم عظيم الكهنة –وقد كان قريبا للذي قطع بطرس اذنه– اخذ يتّهمه: "ألم أرَكَ في البستان معه؟" وهنا اخذ بطرس ينكر، ويحلف؛ ويستشهد بالسماء. ذلك ان الخوف من الاعتقال والموت اضطره على الكذب.

والآن فقط سمع صياح الديك. وعادت إليه الذاكرة: "حتى لو اقتضى ان اموت معك، لن انكرك. ولو عثروا كلهم، لن اعثر أنا"!

وللحال تذكّر. وكان قد أُعلم: "قبل ان يكون الديك قد صاح مرتين، تكون قد انكرتني ثلاث مرات". وها هو، الصخرة، يصبح صخرة عثار.

وانفتحت عيناه. هوذا يسوع هنا في الفناء. وقد سمع حلفانات تلميذه. فالتفت إليه ونظر فيه. وتحرّك قلب بطرس؛ وها هو يبكي بكاء مرًّا ويهرب. ولن نراه عند اقدام الصليب.

إلا ان بطرس لن يذهب ليشنق نفسه. لقد مرّ بالغربال، ولكنه سقط، إلا ان يسوع صلّى من اجله. وبقيت في ذاكرته كلمة رجاء: "حين تكون قد عدت، ثبّت اخوتك". لَكَم كان قليل الايمان! هو الذي كان قد أُنقذ من الغرق. ذلك ان الكلمة الاخيرة لن تكون لابليس، إذ ان محبة يسوع ستقيمه: "يا بطرس، أتحبّني؟"

نكران بطرس – بريشة جيريت فان هونثورست (١٥٩٢-١٦٥٦)

فرق بيبلية

□في كنيسة القديس يوحنا اللاتران / روما - ١٧١٨

ملف هذا العدد مخصص بالكامل لوجه الرسول بطرس. إليكم بعض المقترحات التي تساعد على تنظيم لقاء حول هذه الشخصية التي تحتل المكان الاول في العهد الجديد. وقبل اللقاء، يترتب على كل واحد ان يقرأ، والقلم بيده، صفحات هذا الملف. ابان القراءة التي يمكن ان تمتد على مرات عديدة، يسجّل كل واحد ما يبدو له انها سمات الرسول الرئيسة. عليه الا يتردد من تسجيل التساؤلات التي طرحها من خلال قراءته للمقالات المختلفة. وإذا ما تبقى له وقت، فليبحث في احد الاناجيل، عبر استعراض سريع، عن المقاطع التي يرد فيها ذكر بطرس. والعمل ذاته يمكن ان يتم انطلاقا من سفر اعمال الرسل.

وابان اللقاء، يمكن للمشاركين ان يبدأوا بالإدلاء، بشكل عفوي، بما لمحه كلٌّ منهم في وجه الرسول بطرس، كما فعل، إلى حد ما، بيير مواتيل في مقاله الموسوم "يدعونني بطرس". ومن دون التوقف كثيرا جدا، يمكن للمشاركين ان يخصصوا ربع ساعة لهذا التمرين.

ومن ثم، يتبادل المشاركون الآراء، بحرية، بشأن الاكتشافات التي برزت إبان قراءة الملف، وعلى مدى عملية البحث. ويسعون ايضا إلى استنارة متبادلة بشأن الصعوبات التي اعترضتهم. وبوسعهم ان يعدّدوا مقاطع العهد الجديد كلها التي ورد فيها ذكر بطرس، ولم يلمّح إليها الملف. فبوسع هذه الفراغات التي تركها الملف ان تحمل ايضاحات مكمّلة لشخصية بطرس. ومجمل هذا التبادل حول الملف قد يتطلب ثلاثة ارباع الساعة على الاقل.

ويمكن استخدام نهاية اللقاء في طرح التساؤل: هل كان العمل الذي تمّ حول الملف قد اتاح شكلاً جديدًا من النظر إلى شخصية الرسول بطرس؟ كيف يمكن للاكتشافات التي تحققت ابان الدراسة ان تذكي الايمان لدينا، اليوم ايضًا؟ وبكلمة اخرى، لماذا يتضمن العهد الجديد نصوصًا كثيرة بشأن بطرس؟ والمسيحيون، حين رووا قصصًا عن بطرس، ماذا يعني ذلك لايمانهم؟

بطرس، يوحنا، يهوذا والآخرون

آلان مرشدور

يروي كل انجيل، على طريقته، المسرحية التي تجري حول يسوع؛ وهو، بصفته الوجه المركزي والمرجع لكل واحد، فرض خيارًا على الذين يحيطون به. هناك بعضهم تبنى على الفور دور المعلم: تلك هي حال يوحنا. وآخرون احتاجوا إلى وقت اطول للسير على خطوات يسوع: بطرس هو واحد من هؤلاء. واخيرا، هناك شخص من مثل يهوذا ترك العنان لرقصته الريفية. لينسحب من ثم ويتيه في الليل.

بطرس ويهوذا

هل تلك صدفة؟ ام هو منطق الرواية؟ غالبا ما جمع انجيل يوحنا بين بطرس ويهوذا في علاقاتهما بيسوع. فحين يرى يسوع الجمع قد تخلى عنه، هوذا يلتفت نحو الاثني عشر: "وانتم، آلا تريدون ان تذهبوا ايضا؟". واجاب سمعان بطرس: "إلى من نذهب يا رب؟ عندك كلام الحياة الابدية". ومع ذلك، فبالرغم من صرخة التعلّق هذه، هناك ظل مهدِّد يحوم دومًا حول يسوع. "واحد منكم شيطان. وكان يقصد يهوذا بن سمعان الاسخريوطي، لأنه هو الذي كان مزمعًا ان يسلّمه، وكان احد الاثني عشر".

في العشاء الاخير، كان اعداء يسوع قد غابوا: لم يبق سوى الجماعة المؤمنة، كي تتلقى إرث المعلم. ومع ذلك، وهنا ايضا، يسهم حضور الخائن في الإبقاء على مناخ قلق: "كان الشيطان قد القى في قلب يهوذا الاسخريوطي، بن سمعان، العزم على تسليمه". إلا ان بطرس ذاته، وكان في منتهى العفوية بشأن ولائه ليسوع، تردد في ربط مصيره معه حتى النهاية: "أنْ تغسل لي قدميّ؟ فذلك لن يكون البتة!". ويقول لنا يوحنا بوضوح بان لرفض بطرس نتائج وخيمة، طالما يؤدي إلى الطرد من الجماعة: "إذا لم اغسل لك، فلن يكون لك معي نصيب!".

حين بلغ زمن الاعتقال، كانت خيانة يهوذا قد تمت: "يهوذا الذي اسلمه كان قد جاء على رأس عصابة. اجابهم يسوع: "مَن تطلبون؟". وكان بطرس يريد ان يوقف مجرى الاحداث: "كان سمعان بطرس يحمل سيفا فاستلّه وضرب. إلا ان يسوع قال لبطرس: "اغمد سيفك. كيف لا اشرب الكأس التي اعطاني اياها الآب؟"

جدارية العشاء الاخير / ليوناردو دافنشي (كنيسة سانتا ماريا- ميلانو، ١٤٩٨)

وفيما كان يهوذا، بن سمعان يغوص بالتمام في ليله، واجه سمعان بطرس محنته الاخيرة، تلك التي جعلته يتعثر. ويهوذا، بعد ان اخذ اللقمة، انسحب: "وكان ليل". لقد كان قلب سمعان بطرس مترددا بين عزلة المعلم وحرارة الجمع المحتشد حول الموقد. واختار بطرس حرارة الموقد فاصبح خائنا بدوره.

كيف نفسّر هذين المصيرين القريبين والبعيدين كثيرًا في آن واحد. تسكت النصوص حول الجوهري، ومع ذلك، فما تقوله لنا هو في غاية الفائدة. ان خطيئة بطرس هي شكل من المطلقية، وبكلمة اخرى هي سياسة الكل او اللاشيء. حين اكتشف غلطته ابان تغسيل الأرجل، وقع في المبالغة المعاكسة: "لا قدميّ فقط بل يديّ وراسي". وحين اعلن يسوع عن مغادرته، سرعان ما ادّعى بطرس ان يلحق به **للحال**. إلا ان هذا الحلم في الانصهار، كان عليه ان يموت، واختبر بطرس آنذاك اختبار الواقع المر. وعوضًا عن ان يتبع، هوذا يُنكر، ويصيح الديك. ولكن يا للمفارقة، لقد كان صياح الديك محرِّرًا لبطرس، إذ انه ايقظ ذاكرته، وجاءت كلمة يسوع لتخلصه من اليأس.

وعلى العكس، كان يهوذا مُغلَقا منذ البداية في مصيره بصفة خائن. اين هي حريته؟ هل كان العوبة بيد آخر؟ وقبالة يسوع، بقي صامتا، وحين خرج صامتًا في ليل خطيئته ليتم فعلته الشنيعة، كان فمه مليئا باللقمة التي ناوله اياها يسوع. فلقد نقصه **التمييز** الذي كان بوسعه ان يخرجه من جموده وينتزعه من الموت.

بطرس ويوحنا

هذا الثنائي هو احد الاوجه المركزية في انجيل لوقا. فبطرس يحتل بين الرسل مكانة مميزة. ولما كان الناطق باسم الاثني عشر، كان هو الاول في اعلان ايمانه وتعلقه بيسوع. ولكنه، على شاكلة التلاميذ الآخرين، يتكلم غالبا لغة الجسد تجاه يسوع. وإلى جانبه، وضع الانجيل شخصية سرّية لم يُطلَق عليها اسم آخر سوى اسم "التلميذ الذي كان يسوع يحبه". ورأى فيه التقليد يوحنا مؤلف الانجيل. وتحمل المقاربة بين الشخصيتين الكثير من النور. لنأخذ المشاهد الواحد تلو الآخر، وستظهر معانيها لنا في منتهى الوضوح.

بطرس، كان عليه ان يمرّ عبر التلميذ الذي كان يسوع يحبه كي يتعرف على هوية الخائن: "اشار سمعان بطرس إليه : إساله عمن يتكلم". وايضا هو، "التلميذ الآخر" الذي مكّن بطرس من الدخول إلى بيت عظيم الكهنة. وبينما كان بطرس يخون، كان يوحنا يرافق يسوع حتى النهاية، وباستقباله ام يسوع في بيته، جعل الكنيسة تولد.

وفي اليوم الاول من الاسبوع، كان "التلميذ الآخر"، "ذاك الذي كان يسوع يحبه"، يجري بسرعة تفوق سرعة بطرس. "لقد رأى وآمن". وحين جعل يسوع نفسه مرئيًا، امام تلاميذه للمرة الاخيرة، هوذا "التلميذ الذي كان يسوع يحبه" من جديد يفتح عيني بطرس: "انه الرب". ومثل هذا الالحاح، لا بد ان يعني شيئا. كما ان، في الحوار الاخير بين بطرس ويسوع، كُشف اللغز: "يا سمعان، بن يونا، أتحبني؟ إرعَ خرافي". وبطرس، بالرغم من خيانته، بقي الراعي الذي اقامه يسوع في مهمته، ولكن يسوع، عبر التلميذ الذي كان يحبه، كشف له عن الاساسي. فالسلطة هي خدمة يطلبها يسوع من البعض؛ إلا ان الحب يجب ان يكون خاصة الجميع. وهنا يُعرَف رفيق يسوع الحقيقي.

اما يهوذا، فقد نقصه الحب. وفيما اكتشف بطرس في الحب القدرة على البلوغ إلى يسوع، جسّد يوحنا صورة المؤمن الكامل، في شركة كاملة، في الحب، مع معلمه.

يدعونني بطرس

بيير مواتيل

كان يدعى سمعان حتى اليوم الذي فيه يسوع دعاه بطرس. ولم يعجب أحد من رفاقه من ذلك: لأن هذا الاسم الجديد كان يناسبه بشكل تام. فسمعان لم يكن كلاسيكيا، بل كان صلبًا، عنيدًا، وخشنا. اما بطرس فكان اسمًا على مسمّى!

ابن صيّاد، وهو ذاته صيّاد، لم يكن انسانا يبقى مستلقيا على سطح بيته او جالسًا عند باب بيته يناقش ويثرثر. كما انه بالاكثر لم يكن معدًّا للجلوس وراء طاولة الكمارك او استحصالها. فما كان يحتاج إليه، انما هي حياة في الهواء الطلق والريح والبحر. ومع انه كان شابا، كان قد حمل مسبقا اثار الشيخوخة على وجهه الخشن والمجعّد ذي السحنة السمراء التي نلمحها عبر لحيته الكثّة.

رجل صلب...

كان يتكلم عاليا ويصرخ بقوة. كان يصفه رفاقه بانه "ذو نبرة خشنة!". ففي البحر، لم يكن بحاجة إلى مكبرّة صوت كي يبلغ صوته إلى البعيد. وبحكم واجبه في إصدار الاوامر، عبر عتوّ الريح، وبحكم عادته في القيادة، وبطباعه العفوية، كان يبادر إلى الكلام قبل الجميع. لم يكن ذلك ليسحق الآخرين، وانما من ذات طبيعته. لكنه لم يكن يحب المعارضة البتة، إذ لم يكن الردّ لديه سهلاً، وكان على علم بذلك. كما كان باستطاعته ايضا ان يبقى اوقاتا طويلة في الصمت للاصغاء إلى مناقشات الآخرين. وكان احيانا، في النهاية، يعطي رايه بعد ان يكون الجميع قد سكتوا.

في الخامسة والعشرين من عمره كانت هيئته تجعله يفرض نفسه. ومع ذلك، لم يكن يميل إلى العراك. لم يسبق لأحد ان رآه يضرب احدًا. وكانوا يتساءلون في الواقع من كان بوسعه ان يصطدم به او ان يثيره. لذا كان من شأن خشونة صوته وهيئته التي تشبه المبارز ان تُسكتا معترضًا ما.

كان جيرانه في القرية يحبونه. كما كان اصدقاؤه يقيّمونه، لانه لم يكن ميالا إلى المعارضة. كان بوسعهم ان يكتشفوا سريعا صراحته. فلم يكن قادرًا البتة ان ينال من رفيق في العمل، ولم يكن قط من اولئك الذين يفترون جزافا على اهل القرية. وحين يكون قد منح صداقته لأحد، كان بالامكان الاعتماد عليه. لقد كان امينا.

يقدّم خدمة...

كان الجميع يحترمونه، لانه كان له استعداد دائم للخدمة.

هل كان احد بحاجة إلى مدّ يد العون، إلى خدمة، فكان هناك. حتى إن جاءوا يزعجونه في وقت الظهيرة، فـــي اعقاب ليلة طويلة وشاقة من الصيد في بحيرة جنيسارت. كان بوسعهم ان يسمعوا استجابته: "نعم، أنا آتٍ!" بنبرة من لم يستيقظ بالكامل، ولن تمضي خمس دقائق، وها هو في الزقاق، ليسأل: "ما الأمر"؟ وقبل ان يجيبوه، هوذا ذاهب بخطوات تشبه الركض، يلحق به ذاك الذي توجّه إليه، و لم يسعفه الوقت ليشرح له الهدف من زيارته. كان من المعروف جدًا حين يكون احد يبحث عن معونة، يأتيه الجواب على الفور: "اذهب إلى سمعان!"، وكان سمعان آتيا في الطريق.

كان من طبعه ان يهرع إلى نجدة الآخرين. هناك واحد سمعه يقول مرة: "كم يطيب لي أن افرّح الآخرين!". لم يكن ذاك المفكّر الذي لا يني يبحث أو يطرح على نفسه الاسئلة. كان يقول: "هكذا هي الحال، فالامور هي الامور!". ولما كان معتادًا على رؤية الناس يغيّرون آراءهم، فقد تعلّم أن يتخذ قرارات فورية وسريعة. كان من جانب الفاعلية. وبدت له المجادلات والمهاترات إضاعة وقت، لا طائل تحتها. وكان يتمتم: "حين ينبغي الانطلاق، لا ينبغي التوقف!".

متحفظ إلى حدّ ما...

لا شك انه لم يكن دوما ذا طباع سهلة. كانت زوجته واقاربه الذين يعرفونه جيدا، على علم بشطحات طبعه، وبازمات الغضب المكضومة، مع تحفز قبضتيه المضمومتين. وكانوا يقولون: "انتبه! هوذا سمعان ينفجر! الا ان سمعان كان ذاهبا لوحده إلى الحقل؛ وكان يعود بعد ساعة، هادئًا، يدخّن غليونه، وراح بعضهم ينظر إلى بعض وكأنهم يقولون: الازمة مرت!

حين ينتابه الغضب، كان يخشى أن يضرب بقوة، بيديه الواسعتين اللتين تشبهان "الخاطور"!

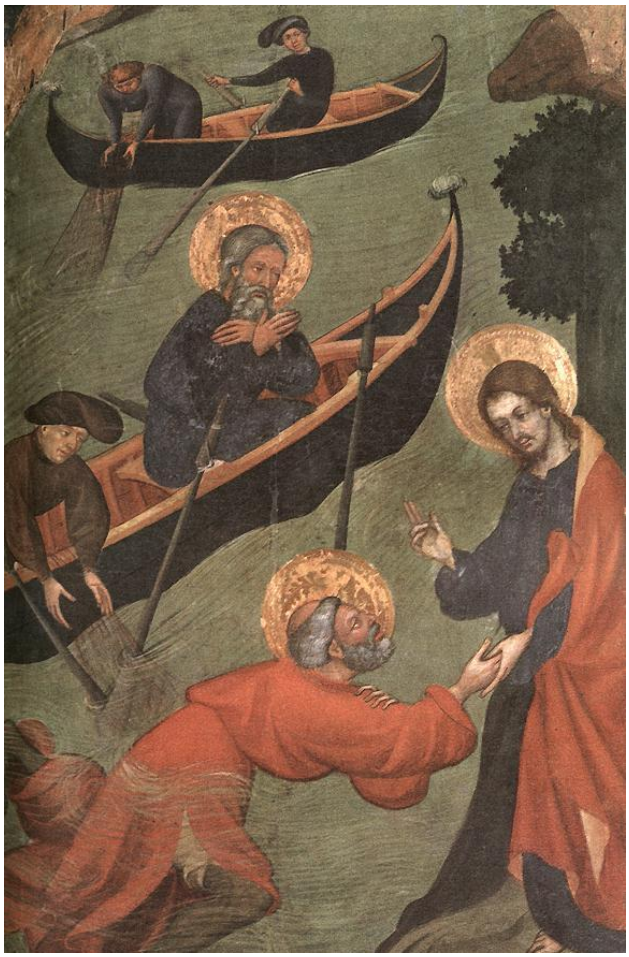

بطرس يمشي على الماء / بريشة لويس بوراسا (١٣٦٠) - اسبانيا

وكان بالاخص يبذل جهدًا في احترام آراء الآخرين، لأنه يعتقد انه من غير المعقول أن يتصارع المرء من اجل افكار. كان يفضّل العمل: المساعدة، تقديم خدمة، مد يد المعونة...

هذا يعني بان الصلاة في المجمع لم تكن في مقدمة اهتماماته! لانها لم تكن تحمل إليه الحماس قط، بل كانت غالبا ما تحمل إليه الضجر. لا بمعنى انه لم يكن امينا على الصلوات الطقسية، بل لانه كان رجلاً عمليا لا يستقر في مكانه. ابان الصلاة، كان الوقوف والانحناء في المكان ذاته يؤديان به إلى اوجاع في الركبتين. لَكَم تمنى احيانا ان يذهب إلى المقرئة كي ينشر ملف النص المقدس الذي يحمـــــل

التورا او الانبياء، ويقرأه ويفسره. اقله كي يمطّي ركبتيه! كان يعلم لماذا لم يُطلب منه ذلك: لأن لكنته الجليلية كانت شديدة جدًا بحيث يستحيل على احد، عبر نبرة صوته الخشن، ان يفهم ما كان يقول. فهو على يقين من انه، عوضا عن ان يكون في المجمع، يفضّل ان يكون عند بركة القرية المجاورة كي يعين المقعدين على الغطس في الماء، او على شواطئ البحيرة كي يساعد رفيقًا في إصلاح شباكه او سارية زورقه.

مستعد للذهاب...

لذلك حين تبع ذاك الذي كان يدعى يسوع، دهش جيرانه اولاً من انه ترك زورقه والبحر والصيد اليومي، ولكنهم في الوقت ذاته قالوا في انفسهم بان ذلك ينسجم مع طباعه الاقتحامية. لقد لاحظ اكثر من واحد انه تحمّس لسلوك هذا الرجل الآتي من الناصرة ونظرته، وسحرته صراحته وسلطته. لَكَم كان ذلك يطيب لسمعان! وحين طلب منه يسوع إذا كان يود ان يذهب معه، لم يتأخر سمعان كثيرا في التفكير او في المناقشة. فان الحياة على البحر او على الطريق لم تكن تهمه بقدر ما كان يهمه ان تكون حياة نشطة في الهواء الطلق. لم تكن المجازفة تخيفه قط، فلقد كفاه ما شاهده من عواصف الليل، لذا لم يتردد من مجازفة اللحاق بهذا المجهول. والتحق به.

في اعقاب قرابة اربعين عاماً، اطلّع احد مواطني سمعان على الرسالة الاولى التي كتبها سمعان ووقعها باسم "بطرس" ووجّهها إلى مسيحيين. وكلاهما كانا في حدود الستين من عمرهما. فبعد أن قرأ ارشادات رفيق الصيد القديم: "انبذوا كل شر ومكر ورياء وحسد ونميمة... كونوا رجالاً احرارًا... احبوا اخوتكم... لا تردّوا الشر بالشر... وبصنيعكم الخير، تسدّون افواه الجهال"، التفت إلى زوجته وقال لها: آه، انه سمعان، ذاك الذي عرفته دوماً هكذا؛ باستثناء اسمه، انه هو، و لم يتغيّر!

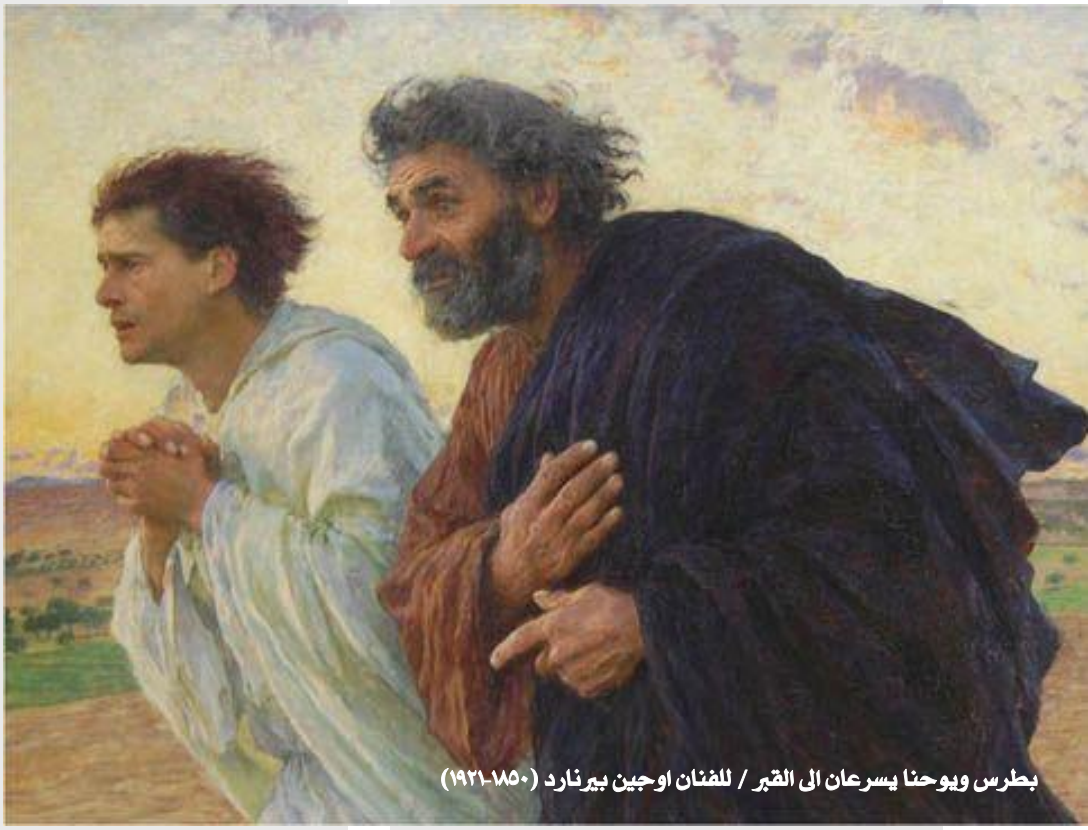

بطرس ويوحنا يسرعان الى القبر / للفنان اوجين بيرنارد (١٨٥٠-١٩٢١)

انشودة النبي: الكرم

(اش ٥)

مارك سيفان

لأُنشِدَنَّ لِحَبيبي نَشيدَ مَحْبوبي لِكَرمِه.	انشودة رقيقة تستثير الانتباه، وسرعان ما تتحول إلى محاكمة حقيقية. لقد كانت بحاجة إلى فنّ شاعر كي تنجح. لنصغ إلى تشكّي الكرّام، وقد اهداه النبي اشعيا إلى معاصريه منذ اكثر من ٢٨ قرنًا!
كانَ لِحَبيبي كَرْمٌ في رابِيَةٍ خَصيبة وقد قَلَّبَه وحَصَّاه وغَرَسَ فيه أَفضَلَ كَرمِه وبَنى بُرجاً في وَسَطِه وحَفَرَ فيه مَعصَرَةً وآنتَظَرَ أَن يُثمِرَ عِنباً فأَثمَرَ حِصرِماً بَرِّيًّا.	ارض رائعة، خصبة، على مرتفع: تلك شروط مثالية لزرع كرمة والحصول على خمر جيدة. ولكن ذلك يتطلب عملاً طويلاً وصبورًا من الإعدادات. فالكرّام لم يهمل شيئًا من واجبه، ولا حتى برج المراقبة! والمعصرة معدّة للعمل. ولم يبقَ سوى انتظار زمن القطاف. ويا لها من خيبة! فالغلة لم تعطِ سوى ثمار فاسدة وخمر لا يُشرَب. يا للنتيجة الباهتة في اعقاب الكثير من العناية والحب! **العمل والأمل** هما الكلمتان المفتاحان. فلقد **عمل** الكرام كل شيء لكرمته، وكان يحق له ان **يأمل منها بالمقابل** ان تقدم له عنبا شهيا، وليس حصرمًا.
فالآنَ يا سُكّانَ أُورَشَليمَ ويا رِجالَ يَهوذا أُحكُموا بَيني وبَينَ كَرْمي. أَيّ شَيءٍ يُصنَعُ لِلكَرْمِ ولَم أَصنَعْه لِكَرْمي؟ فما بالي آنتَظَرتُ أَن يُثمِرَ عِنَباً فأَثمَرَ حِصرِماً بَرِّيًّا؟	وصعد الكرام إلى المدينة. واخذ يتكلم الآن. ها هو يناشد اهل العاصمة واهالي المنطقة، طلب منهم ان يعقدوا للحال محكمة كي يدين الكرمة ناكرة الجميل. ولم يكن بوسع الجميع سوى ان يُجمعوا على ادانة دون استئناف. وماذا ينفع ان يصرّ المرء على ابقاء كرمة عقيمة؟ ألم يكن ساذجًا ذاك الكرام الذي وضع كل طاقاته في مشروع فاشل؟ عليه الآن ان يتخلّى عن كرمته لمنفعة اخرى. وحين سمع اهل اورشليم ويهوذا النبيّ ينشد، لم يترددوا من الابتسامة ازاء قصة حب مخيّب. ومع ذلك، انتظروا النهاية. ذلك لأن ليس من عادة النبي ان يروي قصصًا لا طائل تحتها.
فالآنَ لأُعلِمَنَّكُم ما أَصنَعُ بِكَرْمي. أُزيلُ سِياجَه فيَصيرُ مَرعًى وأَهدِمُ جِدارَه فيَصيرُ مَداساً وأَجعَلُهُ بوراً لا يُقضَبُ ولا تُقلَعُ أَعشابُه فيَطلَعُ فيه الحَسَكُ والشَّوك	والكرام، دون ان ينتظر انعقاد المحكمة، هوذا يعلن الحكم: الكرم سوف يُهمَل. آه! والكرام لن يحطمها بنفسه، وانما يكتفي بالتوقف عن العناية به. ولكنه يعلم ان الكرم، من دون حماية، ومن دون عناية، ومن دون مطر، انما هي نهايته، آجلاً ام عاجلاً. ذلك ان التناسي افضل من أمل واهٍ. ففي نهاية هذا المقطع الثالث، فتح سامعو النبي آذانهم جيدا. إذا كان الكرام قادرًا على حبس المطر، فهو ليس سوى الرب الإله. وادركوا ان هذه القصة هي مثل. وبالتالي، ما هو الكرم؟ وما هي الشكوى عليه بالضبط؟ وهنا توقفت ابتسامتهم.
وأُوصي الغُيومَ أَلاّ تُمطِرَ عليه مَطَراً. لأَنَّ كَرمَ رَبِّ القُواتِ هو بَيتُ إِسْرائيل وأُناسُ يَهوذا هم غَرْسُ نَعيمِه وقد آنتَظَرَ الحَقَّ، فاذا سَفكُ الدِّماء والبِرَّ، فإِذا الصُّراخ. اشعيا ٥:١-٧	هوذا النبي، وبشكل قاسٍ، من دون ان يعطي الوقت الكافي للسامعين كي يفكروا، يشرح المثل بكلمات مقتضبة. فنشيده اصبح شكوى وحكمًا. ذلك ان الرب الاله افتتنى شعبا اعتنى به. وكان يحق له ان يأمل، بالمقابل، ثمار البر والعدل. بينما لا نجد في الشعب سوى مراوغة وتعدٍ على الحقوق ومناورات مشكوك فيها تنقصها النزاهة. لم يكن بوسع الله من بعد ان يحتمل صراخ اليأس يرتفع من افواه البؤساء الذين لا ينعمون بالرخاء الذي حولهم. وإذا لم يعد الشعب يبحث عن الحق والعدل، لن يكن بوسع الله سوى ان يتخلى عنه، وبالتالي يتركه يُمحى. ماذا كانت ردة فعل المشتكى عليهم؟ لا نعلم. إلا ان مؤمنين تلقوا نشيد اشعيا في الكتاب المقدس لان بوسعه ولا شك ان يصبح دومًا إنذارًا.

بركة ابراهيم (تك ١٢: ١- ٣)

هذا النص هو بمثابة الركيزة الهامة من العهد القديم. انظروا كيف يربط هـذا النص تاريخ اسرائيل بتاريخ البشرية جمعاء. من الممكن قراءته من وجهات ثلاث:

- بصفته "ذكـرى" بشأن ابراهيم (المدعو ابرام حتى الفصل ١٧:٥): فهو يفتتح رواية حياة ابراهيم.
- بصفته "وعدًا" نحقق في تاريخ اسرائيل، سيما وان النص يتحدث عن زمن سليمان، وهو زمن انشاء الرواية.
- بصفته "بشرى" عن نسل ابراهيم البعيد: يسوع الذي يتمم هذا الوعد ويعنينا.

١. حياة ابراهيم

يقرأ هذا المقطع عادة بصفته انطلاقا؛ فيه نقف مشدوهين ازاء ايمان ابراهيم الذي "انطلق دون ان يعلم إلى اين" (عبرانيين ١١:٨). ولكن هل ذلك يؤدّي معنى النص كله؟

- الهجرة (آ١): ابحثوا على خارطة الشرق الادنى القديم عن اسماء الاماكن الثلاثة في تكوين ١١:٣١. ويعرف المؤرخون هجرات عديدة مشابهة في النصف الاول من الألف الثاني ق.م.
- البركة (آ٢): اوضحوا مضمونها الواقعي، انطلاقا من نص من مثل الفصل ١٣ (آ٢، ٥-٦، ١٤-١٨). سجّلوا وضع ابراهيم وسارة (١١:٣٠).
- "قبائل الارض" (آ٣). ماذا تعني نهاية الآية؟ قارنوا بين الترجمة المسكونية للكتاب المقدس (T.O.B. بالفرنسية) وبين ترجمة اورشليم الفرنسية. انظروا مثلاً إلى العلاقات بين ابراهيم وابيمالك في ٢١:٢٢-٣٢.
- هل من المهم ان يكون وعد الله مجانًا، وغير مشروط؟ انظروا تكـراره فـي ٢٢:١٦-١٨. وكيف فُسِّر؟

٢. مملكة سليمان

كانت التقاليـد الشفهيـة عـن الاسلاف، تحت حكم سليمان الملك وخلفائه، قد جُمعت لتكوّن تاريخًا مكتوبا عن بدايات شعب اسرائيل، يُظهر حماية الله له. انهم اذن أنسال ابراهيم الموعودة تتحدث عن جدّها وتجد ذاتها فيه. ومن وراء هذا الاطار العائلي لهذه النصوص، ألم يُمنَح لهذا الأب الكبير بُعدًا ملوكيا؟ انظروا على سبيل المثال كيف يتعامل مع الغرباء.

وتتحقق البركة الموعودة عبر النجاح الباهر الذي احرزته مملكة داود وسليمان. قارنوا النص مع نظيره لدى الشعوب المجاورة. اقرأوا علاقات ابراهيم مع مصر، في وجهها السلبي (تكوين ١٢:١٠-٢٠)، وفي وجهها الايجابي، مع سدوم (١٨:٢٠-٢٣). ومن ثم لاحظوا علاقات داود (٢ صموئيل ٨:١-١٤) وعلاقات سليمان (١ ملوك ٥:٢٤-٢٦ وف ١٠). اية خلاصات نستنتج من هذه المقاربات؟

٣. ابراهيم ويسوع

عشرة قرون من بعد، اعاد المسيحيون قراءة هذه الكتب. ما هي في نظرهم البركة الكبرى التي منحها الله؟ لمن أُعطيت؟ مَن هم انسال ابراهيم؟

قارنوا بين ما قاله بطرس في سفر الاعمال ٣:٢٥-٢٦ مع ما كتبه القديس بولس في الرسالة إلى الغلاطيين ٣:٨-٩. وبوسعكم ان تلقوا الضوء على فكر القديس بولس من خلال قراءتكم ٤:١٦-١٨ من الرسالة إلى الرومانيين. فالتضاد بين الشريعة (= اليهود) وبين الايمان (= الوثنيون المهتدون).

ويذهب بولس إلى ابعد، إذ ان المسيح، بالنسبة له، هو سليل ابراهيم الحقيقي. لماذا؟ انظروا غلاطية ٣:١٦ و ٢٩.

إليكم اولى ورقتَي العمل التي تقدم قراءة متواصلة لسفر الخروج[١]. لنذكّر بان المقصود اتاحة الفرصة لقراءة اولى تمكّن من الالفة مع السفر، وليس دراسة مفصّلة.

عمل شخصي

زمن اول

خذوا كتابكم المقدس واستعرضوا سريعا العناوين الكبرى والصغرى المتعلقة بالفصول الثمانية عشرة الاولى من سفر الخروج. يمكننا ان نجزّئ هذه الفصول إلى سبعة مقاطع:

١) **الفصل الاول:** وضع الانطلاق: القمع الذي لقيه بنو اسرائيل في مصر.

٢) **الفصل الثاني:** اعتبارًا من الفصل الثاني، يدخل موسى إلى المسرح. معلومات ضئيلة عن طفولة موسى، باستثناء استباق ما سيحققه في ما بعد: ذاك الذي أُنقذ من المياه سوف ينقذ الشعب من المياه من خلال عبور البحر. وسرعان ما يتحدث النص عن موسى البالغ الذي أدرك القمع الذي انتاب اخوته.

٣) **الفصلان الثالث والرابع:** دعوة موسى واوراق اعتماده لدى الشعب.

٤) **الفصول ٥-١١:** لدينا لا اقلّ من سبعة فصول حول مقاومة فرعون. وموسى، بصبره، عاد إلى مهمته عبر "الضربات العشر" الشهيرة.

٥) **الفصول ١٢-١٥:** التحرير من قمع المصريين يذكر بثلاثة اشكال: من خلال الطقوس الليتورجية (الفصلان ١٢و١٣)، ومن خلال رواية عبور البحر (الفصل ١٤). ومن خلال نشيد موسى (الفصل ١٥).

٦) **الفصلان ١٦و١٧:** يا للذاكرة القصيرة! فبعد التحرير بقليل، اخذ بنو اسرائيل "يتذمرون" كما لو أنهم نسوا بسرعة ما صنعه الله معهم للتوّ.

لقد جاعوا، والله اعطاهم المنّ من السماء (فصل ١٦)؛ لقد عطشوا، والله فجّر لهم الماء من الصخرة (فصل ١٧).

٧) **الفصل ١٨:** اعتراف ايمان يثرو، كاهن مدين، وحمي موسى. بارشاداته، نظّم موسى الشعب.

هذا الاستعراض السريع مكّن من اكتشاف مجموعات النص الكبرى، من مثل الإلحاح على الكفاح مع فرعون كي يُرغم على السماح للشعب أن يذهب.

زمن ثان

نقرأ النص ببطء، والقلم بيدنا، فصلاً بعد فصل. ولدى كل مقطع، نشير إلى المفردات او العبارات المهيمنة. وفي طريقنا، نؤشّر كل ما يشبه، من قريب او بعيد، اعترافا ايمانيا، او فقرة من قانون ايمان (كما هي الحال على سبيل المثال الآيات ٢-٨ من الفصل ٦).

زمن ثالث

انطلاقا من الملاحظات السابقة، نحاول ان نختصر، بضع جُمَل، ما يبدو اساسيا في هذه الفصول الثمانية عشرة في مجملها. ما الذي ترويه بالتالي؟ وبكلمة اخرى، كيف يبدو الله على مدى هذه الفصول؟ ما الذي فعله لشعبه؟

اية مهمة يقوم بها موسى في هذه الآيات؟ (الرجوع بنوع خاص إلى الفصلين الثالث والرابع).

يمكننا ان نؤثر الاجابة إلى السؤالين التاليين: ما هي شهادة الايمان التي شاء كتّاب هذه الفصول ان يبلغوها إلى قرّائهم؟ لماذا اتخذت شهادة الايمان هذه مكانة في الكتاب المقدس؟

وننتهي بالتساؤل في ما إذا تلتقي شهادة الايمان هذه مع خبرتنا المسيحية اليوم؟ بماذا؟ وكيف؟

عمل في نطاق الفريق

إبان اللقاء في فريق، يجب تجنّب الاطالة بشأن تفاصيل او بشأن اسئلة لا يتوصل الفريق إلى الاجابة عنها. ولنقلها مرة اخرى، لسنا بصدد إلقاء الضوء على كل زوايا النص، وانما السعي إلى الاحاطة بمضامينه.

زمن اول

نتصفح بسرعة الفصول الثمانية عشرة، مستخدمين الاشارات المعطاة اعلاه. قد يحدث ان احد المشاركين يقترح تقسيما آخر للفصول يبدو له انه افضل.

زمن ثان

يدلي كل واحد بدوره، وبسرعة، بنتائج بحثه الشخصي (الزمن الثالث من العمل الشخصي اعلاه).

يمكن للمناقشة ان تجري على النقاط التي تشكل صعوبة، او من اجل التعمّق في نقاط اخرى شدّد عليها النص ذاته. ولن نساق إلى التساؤل عن كيفية تفسير "ضربات مصر" عمليا، لأن ذلك ليس موضوع سفر الخروج! وانما سنلاحظ بالأولى وظيفتها في مجرى رواية الخروج من مصر.

زمن ثالث

يحاول كل مشارك، بحرية كاملة، ان يقول كيف يمكن لهذه النصوص القديمة ان تُصدي او لا تصدي، على مستوى ايمانه. وكيف يمكن لصورة الرب، بصفته محررًا لشعبه المضطهد، ان تكون لها اليوم بعدُ، مردودات في حياة المسيحيين او حياة معاصرينا؟ قد يكون بوسع اللقاء ان ينتهي بقراءة "اعترافات الايمان" التي يكون كل مشارك قد استنتجها من النص، في سياق عمله الإعدادي.

---

(١) **للمزيد، مراجعة الملف: سفر الخروج لعام ٢٠٠٧، رقم ٣٠**

جواب على سؤال

آدم والخطيئة الاصلية

مفاهيم تنقصها الدقة تحوم حول ماهية الخطيئة الاصلية، وبعضها يصل إلى سوء فهم لمضمون عقيدة لا علاقة لها البتة مع الجنس او الانجاب! ولكم حُمّل آدم مسؤولية الخطيئة الاصلية، بينما هو رمز للبشرية الخاطئة... والأنكى، هو حين يصرّ بعضهم على الخروج بمقولة يكون القديس بولس بموجبها قد جعل الخطيئة سببا لدخول الموت إلى العالم!

للاجابة إلى هذا السؤال بشقيه، راينا ان نثبت اطاراً جاء في سياق القسم الرابع بعنوان "الخطوط الرئيسة للرسالة البولسية" من كتاب للبيبلية الشهيرة شانتال رينييه: بولس ورسائله (هو الرقم ٢٧ في سلسلة ابحاث كتابية، دار بيبليا للنشر، العراق ٢٠١٨.

• هل هي مسؤولية آدم؟

آدم هو وجه يلخص البشرية كلها في ضميره وحريته اية كانت بداية هذه البشرية. من خلال آدم المتّخذ بمثابة رمز، يعبّر بولس، من وجهة النظر الدينية، عن الطريقة التي يُفكر بها الانسان في الله او يبتعد عنه. وبصفته وجهًا رمزيا، يتيح لنا ان نفكر بالبشرية برمتها. وبولس، كي يبرهن بان للمسيح صلة مع الانسانية برمتها، طالما انه يخلص كل البشر، يُرجعنا إلى صورة الشمولية التي هي آدم. وهكذا لا يكون آدم المسؤول عن خطيئة البشرية، وانما هو رمز للبشرية الخاطئة.

الخطيئة لا تأتي من الطبيعة، وانما من الطبيعة التي فسدت بالحرية (أف ٢:٣). والطبيعة، في ضعفها، تقود الانسان إلى القيام بافعال في التاريخ ليست مطابقة لدعوته. وبالمعنى المقصود في تك ٣، تبدو الخطيئة من مستوى لاهوتي، وليس من مستوى اخلاقي حسب: أليست في العمق مشروع تحجيم الله إلى ذات الانسان واتخاذ مكان الله. وإذا كان المجمع التريدنتيني —الذي حدّد عقيدة الخطيئة الاصلية انطلاقا من نصوص بولس- قد اكّد باننا نتلقى الخطيئة بالولادة، فذلك لا يعني ان الانجاب البشري هو فاسد. وانما يعني فقط اننا، بدخولنا في التاريخ عبر الولادة، ندخل في تاريخ قد افسدته الخطيئة. وان انتماءَنا إلى البشرية يجعلنا خطأة، بمعنى اننا غير مستحقين الاختيار.البنوّة.

• هل تكون الخطيئة سببًا لدخول الموت إلى العالم، كما يبدو ان بولس يؤكد ذلك بالنظر إلى معطيات زمانه؟

لا يميّز بولس بين الموت البيولوجي والموت الروحي، ولكن ذلك لا يمنعه حين يَبدو هذا التمييز ضروريًا على الصعيد الثقافي. ولما كان الموت البيولوجي رمزا للموت الروحي، يُخشى ان نجعل من الموت الطبيعي نتيجة للخطيئة. فالموت الطبيعي لا يأتي من الخطيئة. ولكنه، بفعل طابعه الذي لا رجعة فيه، يضحي الرمز الافضل للتعبير باننا ننقطع عن اله الحياة طالما ان الموت يمثّل حذف الحيّ إلى غير رجعة.

شانتال رينيه

تقرير

ايام الكتاب المقدس

كان "يوم الكتاب المقدس" قد اقامته رابطة الخريجين للمرة الاولى، في تللسقف، في اذار ٢٠١١ ومن ثم في الموصل! وفي السنة ذاتها في كل من برطلة وتلكيف عام ٢٠١٢، وهو عام اليوبيل الفضي لمركز الدراسات الكتابية وسرعان ما تحوّل إلى ايام الكتاب المقدس في عنكاوا.

ايام الكتاب المقدس في عنكاوا

تواصلاً مع "ايام الكتاب المقدس" -وكان آخرها عام ٢٠١٤ في الموصل وقره قوش، وهو نشاط يقيمه م.د.ك . بهدف اشاعة الثقافة البيبلية بين المؤمنين- استؤنفت في كنيسة مارت شموني بعنكاوا ما بين ٣-٦ تشرين الاول ٢٠١٩ حول الاناجيل الازائية. وكان فولدر قد اطلق بالمناسبة فحمل نبذة عن كل انجيل؛ فضلاً عن اصدارات دار بيبليا بنوافذها الخمس.

تضمن برنامج اليوم الاول دخولاً احتفالياً بالكتاب المقدس، تلته كلمة المركز التي اكدّ فيها مديره على اهمية الثقافة والثقافة البيبلية بنوع خاص مستشهدًا بالنبي هوشع: "هلم شعبي من قلة المعرفة"! وتُليت قراءة في انجيل مرقس (٤:١-٩) فسرها الاب نهاد القس موسى، تلتها محاضرة للاب ياسر عطا الله، من رهبنة يسوع الفادي، في الانجيل كما رواه مرقس.

وفي ختامه افتتح معرض الكتاب، في مكتبة الكنيسة، السادة الاساقفة الاجلاء: يوحنا بطرس موشي، جاك اسحق، نيقوديموس داود متي شرف.

وفي اليوم الثاني كانت القراءة من انجيل متى (٥:١-١٢) فسرها الاب افرام كليانا مدير المعهد الكهنوتي البطريركي الكلداني، تلتها محاضرة الاب اغناطيوس اوفي في الانجيل كما رواه متى.

اما اليوم الثالث والاخير، فكانت القراءة من انجيل لوقا (١٩:١-١٠) فسّرها الاب مازن ايشوع راعي كنيسة مارت شموني، تلتها محاضرة الاب بيوس عفاص في الانجيل كما رواه لوقا.

وتخللت الايام الثلاثة صلاة جماعية وتراتيل ادّتها بجدارة جوقة كنيسة سلطانة السلام، فيما تصدّرت المذبح ايقونة الانجيليين الثلاثة، يوماً بعد يوم. وختمت بتوزيع هدايا على الفائزين بالمسابقة التي اطلقت في اليوم الاول. واختتمت الايام البيبلية بطلبات خاشعة، وكلمة القاها سيادة المطران ميخائيل نجيب ميخائيل.

ايام الكتاب المقدس في قره قوش

في الايام ١٠-١٢ من تشرين الاول، وحول موضوع "الاناجيل الازائية" ذاته، وفي كنيسة الشهيدين بهنام وسارة بقره قوش، افتتحت "الايام البيبلية" بدخول احتفالي بالكتاب المقدس. وتصدّرت المذبح ايقونة مرقس الانجيلي، وانضمت إليها في اليومين التاليين ايقونتا متى ولوقا.

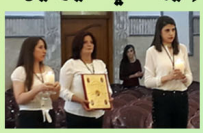

كانت القراءة في اليوم الاول (مرقس ١:٤-٩) قد فسرها الاب دريد بربر، مدير دار مار بولس، وفي اليوم الثاني (متى ١:٥-١٢) الاب رائد جبو، من اخوة يسوع الفادي، وفي اليوم الثالث (لو١٩:١-١٠) الاب جورج جحولا، دكتوراه في اللاهوت الكتابي.

وكان لكل من المحاضرين الثلاثة موقعه وتميزه في كل يوم! وتوزعت ثلاث جوقات على الايام الثلاثة: جوقة كنيسة مار يوحنا، جوقة كنيسة مار بهنام وسارة، جوقة كنيسة مار يعقوب، وكلها ادّت مشكورة تراتيل خاشعة ورائعة. وفي ختام اليوم الثالث وزعت هدايا للفائزين بالمسابقة، وتليت طلبات وكان معرض الكتاب لاصدارات دار بيبليا قد اتخذ مكانه خلال ايام لكتاب المقدس في قاعة الكنيسة التي زينتها بوسترات واغلفة بمعظم الاصدارات. وبقي معرض الكتاب مفتوحاً ليوم رابع.

دار بيبليا للنشر

معارض الكتاب في كل مكان!

بمناسبة الذكرى العشرين على تأسيسها
١٩٩٩-٢٠١٩

دار بيبليا للنشر (مركز الدراسات الكتابية) تقيم

معرض الكتاب

بمناسبة الذكرى العشرين على تأسيسها

(الأول بعد التهجير، وهو استئناف لمعارض عديدة في مناطق شتى)

١٩٩٩ - ٢٠١٩

إصدارات لعيون بعمر واحد

- ملاعق الكتاب المقدس — ٥٩ ملعقة على مدى ١٦ عاماً
- سلسلة أبحاث كتابية — ٢٧ كتاباً تخدم الكتاب المقدس
- سلسلة «تفاسير» — ١٠ أجزاء تغطي العهد الجديد بالتفسير
- سلسلة محتارات الفكر المسيحي — ثالث ١٢ جزءاً (٢٠١٦-٢٠١٩)
- سلسلة روافد — ٦ أجزاء في مختلف المجالات

زورونا المعرض 2 فنى من الكتاب لتعميق وتوسيع ثقافتكم المسيحية والكتابية بنوع خاص

٣٤ غيابات دار بيبليا للنشر / العراق

موقعنا على الإنترنت www.darbiblia.com

+964 770 100 8899 biblismous@yahoo.com

سجل العام ٢٠١٩، بمناسبة الذكرى العشرين على تأسيس دار بيبليا –وهي في الوقت ذاته الذكرى الخمسون على تأسيس الرابطة الكتابية العالمية (F.B.C) رقما قياسيا في معارض الكتاب لاصدارات دار بيبليا، بدءًا بمعرض عنكاوا (٢٩-٣١ آذار) وقره قوش (٤-٦ نيسان) اللذين تميزا بتنظيمهما الرائع (راجع الملف ٦٠)، وإلى آخر معرض أقيم مؤخرا في دهوك، مرورا بالولايات المتحدة واستراليا وكندا!

● سان دييغو (كاليفورنيا)

وكانت بداية المعارض خارج العراق في سان دييغو (كاليفورنيا) حين افتتح معرض لإصدارات دار بيبليا يومي ١٥و١٦ حزيران على قاعة كنيسة ام المعونة للسريان الكاثوليك في الكاهون، ببركة راعي الكنيسة المونسنيور عماد الشيخ وجهود عدد من رواد الدراسات الكتابية وخريجي مركز الدراسات الكتابية، وقد سعوا، عبر بوسترات واعلانات إلى توعية المؤمنين باهمية اصدارات دار بيبليا بنوافذها الخمس... –وقد جُدد العرض على هامش المؤتمر الحادي عشر لابرشية سيدة النجاة (جاكسونفيل) الذي استضافته رعية ام المعونة، في ٩ آب، ورئسه غبطة البطريرك يوسف الثالث يونان وعدد من الاساقفة والكهنة...

● استراليا

كامبرا
سدني
ملبورن

وفي استراليا، في كل من مراكز الارساليات السريانية الكاثوليكية في كامبرا (٢٥-٢٧ تموز) وسدني (١-٣ آب) وملبورن (١٢-١٤ آب)، وبرعاية الزائر الرسولي على استراليا سيادة المطران جرجس القس موسى، اقام الاب بيوس عفاص حلقة دراسية حول سفر اعمال الرسل استقطبت عدداً لا باس به من المؤمنين، رافقها معرض لاصدارات دار بيبليا كافة، وهي تربو على مئة عنوان، وكان إقبال متميز عليها.